12 صريعاً وجريحاً في مواجهات بين أدوات العدوان في تعز المحتلة

مؤسسة الحبوب تدشن زراعة الجوف قمحاً

الاثنين
24 أكتوبر 2022م

28 ربيع الأول 1444هـ
العدد (1508)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وكيل وزارة المالية «حجر» في حوار لصحيفة المسيرة:

العمليات ستجبرهم على مراجعة حساباتهم

سياسيون وعسكريون: لمصلحة الشعب اليمني شماله وجنوبه وتدفع نحو السلام

ضربة الضبة أول طلقة لحماية الثروة

لا تستخفوا بشعبنا ولا تستفزوه

البرلمان مستنكراً المواقف الدولية: للشعب وقواته الحق في حماية ثرواته

العزي: عويل الإدانات وتهويل الأدوات لن يعيد النهب

الشامي: لا تجديد للهدنة إلا بحقوق اليمنيين والمماطلة لن تؤتي أكلها

القادم ضربات موجعة لا تحذيرية

مجلسُ النواب يؤكّدُ حقَّ الشعب وقواته في حماية الثروات والحقوق ويستنكر تحيز المجتمع الدولي لصالح العدوان

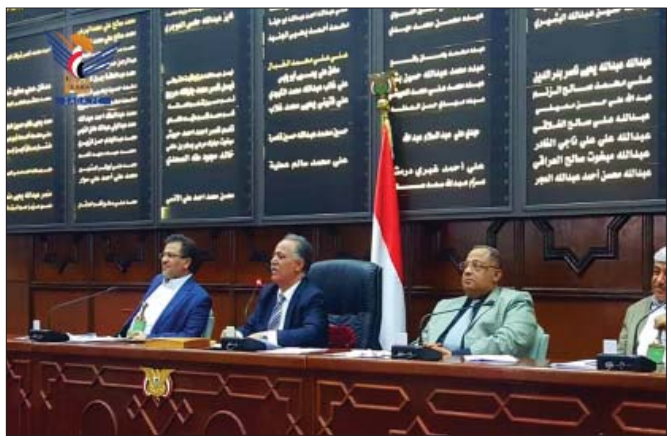

المسيرة : متابعات:

أكّـد مجلسُ النواب أن على الشـعب اليمني وقواته المسلحة القيامَ بواجباتها الدستورية في الدفاع عن سيادة ومكتسبات ومقدرات الشعب اليمنـي وحمايتـه، مستنكراً تحيـز أنظمـة التطبيع والعمالـة إلى جانب العدوان ومرتزِقته وتجاهل قضية الشعب اليمني ومظلوميته.

واستنكر المجلسُ حملةَ الإدانة الشعواء التي تتعمدها أنظمة النفاق السـياسي عندما يتعلق الأمـر بدفـاع اليمن عن نفسـه وإيقـاف نهب ثرواته التـي لم تأتِ إلا بعد توجيـه التحذيرات السياسـية والعسـكرية التـي أطلقتها صنعاء للـشركات والـدول المشـاركة أو المتواطئـة في نهـب عائدات الثروة النفطيـة؛ باعتبَارها ثروة سـيادية ملكاً لكل أبناء اليمن، وليس للمرتزِقة المتسـكعين في فنادق الريـاض، ومن معهم من الجماعات التكفيرية والإرهابية.

واسـتغرب البرلمان ذلك التحيز السافر الذي يتعمـد دائماً غض الطرف عمـا يرتكبه تحالف العدوان ومرتزِقته من الجماعات الإرهابية من جرائـم حرب على مـدى ثماني سـنوات طالت النساء والأطفال والشيوخ والمنازل على رؤوس سـاكنيها والبنيـة التحتية من طرقٍ وجسـورٍ وآبارِ مياه وشـبكاتِ الصرف الصحي والمدارس والجامعات والأسواق وصالات العزاء والأفراح، إلى جانب ما يفرضه من حصار وعقاب جماعي على أبناء اليمن، معبراً عن الأسف في أن تستنكر أنظمـة التطبيـع والخيانـة مطالبـة صنعـاء بتسـخير عائدات الثـروة السـيادة اليمنية من النفط والغاز لصالـح صرف مرتبات الموظفين وتوفـير الخدمـات الضروريـة والأَسَاسـية للمواطنين في كافة المحافظات اليمنية.

وأَشَـارَ أعضاء مجلـس النـواب إلى أن نفاق أنظمة التطبيع والعمالة بلغ ذروته بازدواجية المعايير ولـم يعد لديهم ذرة إحسـاس، وتبلدت مشـاعرهم، حَيثُ يسوقهم الأمريكي إلى، حَيثُ تكـون مصالحـه دون اعتبـار لأية مسـؤولية قانونيـة أَو أخلاقيـة تتعلـق بمعاناة الشـعب اليمنـي، البلـد المنـسي في زمن العـدوان والظلم والحصار.

وأكّـدوا أنـه كان الأحـرى بتلـك الأنظمـة الوقوف على مسـافة متسـاوية أَو استنكار ما يتعـرض له الشـعب اليمني من ظلـم وحصار وعدوان.

الحراكُ الثوري يدعو تحالفَ العدوان ومرتزِقته للكف عن نهب الثروات النفطية

المسيرة : متابعات:

اتّهـم مجلـسُ الحراك الثوري الجنوبـي، أمس الأحد، تحالُفَ العـدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بالوقوفِ وراء نهب الثروة النفطية والغازية لليمن بتواطؤٍ من ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الفنادق.

ويأتي اتّهامُ المكتب السـياسي لمجلس الحراك الثوري المباشر لدول العدوان بنهب الثروة اليمنية، بعد سـاعات من تنفيذ قواتنا المسـلحة ضربةً تحذيرية اسـتهدفت منطقة خالية بين ميناء الضبة بحضرموت شرقي المكلا وموقع السفينة نيسوس كيـا التي دخلت المياه اليمنية لتحميل شـحنة بـ٢ مليـون برميل من النفط الخام، مـا يؤكّـد تأييد المجلس لضربة صنعاء بعد تمكّنها منـع تحالف العدوان من نهب هذه الكمية.

وطالب بيان صادر عن الحراك الثوري، تحالف العدوان السـعوديّ الإماراتي وما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة بالكف عن نهب الثروات الوطنية كالنفط والغاز والعبث بالعائد المادي الذي يتم صرفه وإنفاقه في أمورٍ لا علاقة لها بمصلحة الوطـن والمواطـن، داعياً أحرار المحافظـات الجنوبية المحتلّـة وكلّ القوى الوطنية الاصطفـاف؛ مِـن أجلِ منع عمليـات النهب والتصدي لها بكل الوسـائل السـلمية والحـرص كُـلَّ الحرص على ثروات الوطن وسـلامتها وأمنهـا، خَاصَّةً وأن عائدات تلك الثروات لا تسخر لخدمة الوطن أَو لتحسين المستوى المعيشي للمواطن.

واعتبر الحراك الثوري في بيانه، جميع الشركات الناقلة للنفط والغاز من الموانئ اليمنية، شريكاً أَسَاسياً في عمليات نهب الثروات الطبيعية لبلادنا.

وسائلُ إعلامية: تحذيراتُ صنعاء تدفع «توتال» الفرنسية إلى مغادرة شبوة بعد أشهر من وصولها

المسيرة : متابعات:

ذكـرت مصادرُ إعلاميـةٌ، أمس، أن شركةَ توتال الفرنسـية بدأت إخلاءَ منشـأة بلحـاف الغازيـة بمحافظـة شـبوة بعد أشـهر قليلة مـن وصولها، وذلك؛ بسَـببِ مخاوفهـا من الاسـتهداف، بعد تحذير القوات المسـلحة اليمنيـة لجميع الشركات الأجنبية من الاستمرار في نهب الثروات اليمنية.

ووفقـاً للمصـادر، فَـإنَّ العشراتِ مـن المهندسـين والعاملين في شركـة توتال الفرنسـية أوقفـوا نشـاطهم في منشـأة بلحـاف الغازيـة، تخوفاً من مـا وصفته بتهديدات أمنية.

وجاءت عملية إخلاء منشـأة بلحاف من قبل الفرنسيين، بعد ساعات من إعلان القوات المسـلحة اليمنية تنفيذ عملية عسكرية تحذيرية في ميناء الضبة بمحافظة حضرمـوت المحتلّـة، لمنع سـفينة تابعة لتحالـف العدوان كانـت في طريقها لنهب مليوني برميل من النفط اليمني الخام.

يُذكر أن شركةَ توتال الفرنسـية عـادت مؤخّراً إلى محافظة شـبوة المحتلّة؛ مِن أجلِ اسـتئناف تصدير الغاز الطبيعي من منشـأة بلحاف، بعد إبرامها اتّفاقية مع دويلة الاحتلال الإماراتي، بعيدًا عن ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة، في انتهاكٍ واضح وصريح للسيادة الوطنية وعلى مرأى ومسمع العالم.

مجهولون ينفّذون هجوماً بالمتفجرات استهدف شركة نفطية كندية في وادي حضرموت

المسيرة : متابعات:

تسـبَّب تفجيرٌ اسـتهدف شركـةً نفطيةً أجنبيـة بمحافظة حضرموت المحتلّة، أمس الأحد، في سقوط قتلى وجرحى، وذلك في إطار الصراع الدائـر بـين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان المتمثل في حزب الإصلاح وما يسمى المجلس الانتقالي.

وبحسـب مصـادر إعلامية، أمـس، فقد نفّـذ مجهولون هجوماً باسـتخدام العبوات الناسـفة اسـتهدف مقـر شركـة كالفـالي الكنديـة بوادي حضرمـوت المحتلّـة، حَيثُ أسـفر الهجوم عن سقوط ٤ قتلى وعدداً من المصابين.

وبيّنـت المصادر أن الهجـوم على الشركة الكنديـة في حضرمـوت، أمس الأحـد، يأتي تزامنـاً مع التحذيرات التي أطلقتها حكومة الإنقاذ الوطني بصنعـاء للشركات الأجنبية العاملـة في اليمـن، والهادفـة إلى وقف نهب وسرقة الثـروات النفطيـة والغازية لصالح تحالـف العـدوان ومرتزِقته، كمـا أنه يأتي في ظـل ارتفـاع المطالـب الشـعبيّة في عموم المحافظـات اليمنيـة بوضع حَـدّ لتجويع الشـعب وإفقـاره وتركيعـه من قبـل دول العدوان.

12 قتيلاً وجريحاً في مواجهات متبادلة بين مرتزقة العدوان في تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات:

شـهدت مدينةُ تعز المحتلّـة، أمس الأحد، اشـتباكاتٍ عنيفـةً متبادلـةً بـين مرتزِقـة وميليشـيا حـزب «الإصـلاح»، تسـببت في سـقوط ١٢ قتـلاً وجريحـاً بينهـم مدنيين، بالإضافـة إلى خلـق حالـة كبيرة مـن الهلع والفزع في أوساط السكان.

وأكّـدت مصادر محليـة، أمس، مقتل ٤ مسـلحين ومدني، وإصابـة ثمانية آخرين، إثر الاشـتباكات المندلعة بين عناصر أمنية، وبين ميليشـيا المرتزِق غـزوان المخلافي، ابن شـقيق القيادي البارز في قـوات «الإصلاح» صـادق سرحـان، مشـيرة إلى أن المواجهات المتبادلة بين أدوات الاحتلال لا تزال مُستمرّة حتـى وقت متأخر من مسـاء أمـس الأحد، مبينـة أنهـا امتـدت إلى عـدة أحياء وسـط المدينة المحتلّة.

الجديـر ذكـره أن الانفـلات الأمنـي في مناطـق تعـز الواقعـة تحت سـيطرة حزب «الإصلاح» بلغ ذروته، في ظل انتشـار جرائم القتـل والاغتيالات والاختطـاف والاغتصاب وغيرها، بضوءٍ أخضرَ من تحالف العدوان.

أسرةُ ضابط في الساحل الغربي تتهمُ طارق عفاش باغتيال ابنها واحتجاز جثته

المسيرة : متابعات:

يواصلُ الخائـنُ طارق عفـاش -قائد ما يسـمى القوات المشـتركة التابعـة للاحتلال الإماراتي بالسـاحل الغربـي-، احتجازَ جثة أحـد ضباطه المقربين له بعـد تعرضه للقتل منذ أسـابيع بطريقة غامضة في أحد فنادق مدينة عدن المحتلّة.

وقـال الضابـط السـابق في القـوات المشـتركة، عاطف محمد عاطف، في تغريدةٍ عـلى صفحتـه الرسـمية بمواقـع التواصل الاجتماعـي، أمس الأحـد: إن الخائن طارق عفـاش اشـترط عـلى أسرة العقيـد صـدام حسـين زياد التوقيـعَ على وثيقـة «انتحار» مقابـل تسـليم الجثـة التي يحتفـظ بها في مكان مجهول، وذلك بعد أسـابيع من اغتياله في عـدن، مـا يؤكّـد وقوفـه وراء الجريمة، الأمـر الـذي دفـع أسرة الضابـط القتيل إلى المطالبة بفتح تحقيقات محايدة حول مقتل ابنها.

وكان المرتـزِق العقيد صدام حسـين زياد الذي يشـغلُ منصب مسـاعد مدير المالية في قـوات المرتزِق طـارق عفاش، قـد أُلقي من نافذة غرفتـه بالطابق الخامس لأحد فنادق مدينـة عـدن المحتلّـة، حَيـثُ يتهـم ضباطٌ مرتزِقة في الساحل الغربي موالون للإمارات، المرتزِق عمار صالح رئيس ما يسـمى شعبة الاستخبارات بقوات شقيقة الخائن طارق، بالوقوف وراء جريمـة اغتيال العقيد صدام زيـاد، الـذي كان بصدد الهـروب إلى الخارج بعـد أن تمكّن مـن مغادرة المخـاء بطريقة سرية.

■ العـزي: الإداناتُ لن تؤدّيَ إلى عودة النهب وعملياتنـا القادمة لن تكونَ تحذيرية

■ الشـامي: لا تجديـدَ للهُـدنـة إلا بشـروط اليمـن والمماطلـة لـن تؤتـي أكلها

معادلة «حماية الثروات» تربك العدوّ وتكشف انعدام خياراته

المسيرة : خاص

مـع نَجَـاحِ صنعـاءَ في فـرضِ معادلـةِ حمايـةِ الثـروات اليمنيـة ومنـعِ نهبهـا، وجد تحالُفُ العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي نفسَـه أمام خطرِ فقدانِ سـلاح التجويـع والابتزاز الذي أصبح يعتَمد عليه بشـكل رئيـسي لتعويض عجـزه الميداني، فاندفع لمحاولة ترهيـب صنعاء من خلال حشد مواقف دولية وإقليمية تدين العمليةَ التحذيريـة النوعيـة التي نفذتهـا القوات المسـلحة الجمعة، كما قام بدفع مرتزِقته للحديـث مـرة أُخـرى عـن التوجّـه نحو التصعيـد، الأمر الـذي ردَّت عليـه صنعاءُ بتجديـدِ تأكيـدِ موقفِهـا الثابتِ المتمسـك بضرورة صرف المرتبـات من إيرادات البلد ورفع الحصـار، وحذرت من أن اسـتمرار العـدوّ بالتعنـت لن يـؤدي إلا إلى المزيد من التصعيد.

الإداناتُ التي حشـدها تحالُـفُ العدوان ورعاتـه إزاءَ الضربـة التحذيريـة التـي نفّذتها صنعاءُ لمنع سرقـة مليوني برميل من النفـط الخام، كشـفت تخبطـاً كَبيراً يعيشـه العدوّ، مـا بين عجزه عـن عرقلة خيارات وقرارات صنعاء، وحاجته إلى بقاء الهدوء النسبي وعدم عودة التصعيد العابر للحـدود، حَيثُ يحاول من خـلال الإدانات خلقَ ضغوط على صنعاء للتراجع عن قرار حظر تصديـر النفط؛ مِن أجـلِ أن يتمكّن من مواصلة استخدام سيطرته على الموارد كسلاح حرب وورقة ابتزاز.

لكن هـذه ليسـت المـرة الأولى التي يلجأ فيهـا تحالـف العـدوان إلى حشـد المواقف للضغط على صنعاء، علماً بأن هذا المسعى ينتهي كُـلّ مرة بالفشـل التام، الأمر الذي يعيده دائماً إلى مواجهة الخيارات الوحيدة أمامه وهي: الاستجابة لمطالب صنعاء، أَو المخاطر بعودة التصعيد.

وفي محاولـةٍ مرتبكـةٍ للتغطيـة عـلى ضعـفِ موقفه وإيجاد مخـرج وهمي من هذا المأزق، دفـع تحالف العدوان بحكومة المرتزِقة للحديث مرة أُخرى عن الاستعداد لاسـتئناف المعارك، واسـتهداف محافظة الحديـدة وميناءهـا، وهـو ما عبّر بشـكل واضـح عـن خـوفِ دول العـدوان (التـي اكتفـت بالإدانات) من تبني هـذا التوجّـه بشـكل مبـاشر؛ لمـا قـد يترتب عليـه من تداعيـات خطـيرة، لكن ذلك يعنـي بدوره أنها لا زالت غير مستعدة للمضي في طريق التهدئـة الحقيقية والسـلام الفعلي، وأنها تحـاول تكريـس دعاية «الحـرب الأهلية» من خلال الدفع بالمرتزِقة إلى واجهة مشهد الحرب والسلام.

وعـلى أية حـال، فَـإنَّ إدانـات تحالف العـدوان وتهديـدات مرتزِقته، لـم (ولن) تغير من موقف صنعاء شَيئاً، إذ أكّـد نائب وزيـر الخارجيـة بحكومة الإنقاذ حسـين العزي أن: «كل تلك الإدانات الواسـعة لحق الشـعب اليمني في حماية ثرواته المنهوبة غـير منطقيـة وتعكـس حالة بشـعة من الحَـوَلِ الدولي الذي يرى ردة الفعل ولا يرى الفعل ويدين الدفاع ولا يدين الاعتداء».

وَأَضَـافَ العـزي: «نقـول للجميـع: نظرتُكـم الخاطئة لن تمكّـن أدواتكم من سرقـة المزيد؛ لأَنَّ في اليمن ٤٠ مليون يمني محاصر وكلهم متخصصون في علاج هذه النظرة».

وأكّـد العـزي أنه «من الواجـب احترام حق الإنسان اليمني في السفر وفي الحصول على الوقود وكل احتياجاته الأَسَاسية دون قيود، واحترام حقه في الاستفادة من نفط وغاز بلاده» مُشيراً إلى أن هذا ليس صعباً.

ويعتـبر هـذا تأكيـدًا واضحًا عـلى ثبات الموقف الوطني التفاوضي الذي تحاول دول العدوان زعزعتـه بالضغـوط والتهديدات عـلى أمـل الوصـول إلى تمديـد للهُـدنـة بشروطها الخَاصَّـة التي تطيل أمد معاناة الشـعب اليمنـي وتكـرس حالـة العدوان والحصار.

وردًّا عـلى التهديدات المرتبكة التي حاول تحالف العـدوان توجيهها لصنعـاء، أكّـد نائـب وزيـر الخارجية أنه: «سـيكون من الجيد تجنب الاسـتخفاف بمعاناة الشعب اليمني المظلـوم؛ لأَنَّ الضربات القادمة لن تكون تحذيرية».

وأضـاف: «إن مشـهد نهـب ثرواتنـا النفطيـة والغازيـة وأبنـاء البلـد يموتون جوعاً ليس فقط مسـتفزًّا وإنما يسـتنفد كُـلَّ صبرنـا» محـذراً «من أي اسـتفزاز إضافي ضد صنعاء».

هـذا أَيْـضـاً مـا أكّـده وزيـر الإعـلام بحكومـة الإنقـاذ الوطنـي، ضيـف اللـه الشـامي، في حديث للميادين جاء فيه أنه: «إذا لـم يتم التوصل إلى فتـح موانئ اليمن ومطـار صنعاء ودفـع رواتـب الموظفين، فَـإنَّ المماطلات لن تؤتيَ أُكُلَها» في إشـارة إلى محـاولات تحالـف العـدوان اسـتغلال مفاوضات تجديد الهُـدنة لإضاعة الوقت وتقييـد خيـارات صنعـاء، مع اسـتمرار العدوان والحصار.

وَأَضَـافَ الشـامي أنه لن يكـون هناك أي تمديد أَو تجديـد للهُـدنة «إلا بشروط اليمن»، في تأكيد إضافي على انسداد أفق كُـلّ الضغـوط والتهديدات التي يعـول تحالف العدوان عليها لتغيير موقف صنعاء.

وبخصـوص معادلـة حماية الثـروات ومنـع نهبهـا، أكّـد الشـامي أن «رسـائل صنعاء وصلـت إلى الـشركات المعنية» وأن «الدول التي تمتلك السفن التي تنقل النفط اليمني أخذت التحذيرات على محمل الجد».

وَأَضَـافَ أنـه: «في حـال اسـتجابت الشركاتُ للضغوط الأمريكيـة والأُورُوبية لن يقتصرَ الردُّ على ضربات تحذيريّة وإنّما قد يتطوّر إلى ضربات مباشرة وموجعة».

ردودُ مسـؤولي صنعـاءَ عـلى تهديـدات وإدانات تحالف العدوان ورعاته ومرتزِقته، توجّـهُ رسـائلَ واضحةً ومهمةً أبرزها أن مسـاعيَ العدوّ لتجنب تداعيات اسـتمرار الحرب والحصـار، والاختباء خلف واجهة المرتزِقة لن تجدي نفعـاً، وأن ثمن التعنت إزاء اسـتحقاقات صرف المرتبـات ورفـع الحصـار سـتدفعُه السـعوديّة والإمارات وليس ما يسمى بالمجلس الرئاسي للخونة، وهو مـا يعنـي أن الطريـقَ الوحيـدَ أمام الرياض وأبو ظبي ورعاتهما هو التعاطي مع مطالب صنعاء لتجديـد الهُـدنة؛ لأَنَّ مـرور المزيد من الوقت بـلا اتّفاق، وفي ظل استمرار معاناة الشعب اليمني، هو مسارٌ سـبق أن سـلكته دول العدوان ولم تجد في نهايته سوى الضربات القاسية.

هـذه الرسـائلُ تؤكّـد أَيْـضـاً حقيقةً مهمـةً هـي أنـه مـن المسـتحيل إعـادةُ العجلـة إلى الـوراء، وأن الجُهدَ الـذي تبذُلُه دولُ العـدوان ورعاتهـا في محاولة تحقيق هـذا المسـتحيل، هو جهدٌ ضائـعٌ يجبُ أن يتوجّـهَ إلى التعاطي مع المطالب الإنسانية والقانونيـة المحقة لصنعـاء، قبل أن يزداد تعقيد الموقف وتصبح الخيارات العسكرية أكثر حضورا في المشهد من خيارات التهدئة والسلام.

بالمجمـل، إنه مفترقُ طرق إضافي سـبق لدول العـدوان أن مرت بمثلـه في محطات سـابقة، ولـم تنجـح ولا مـرة في شـق أي مسار مختلف عن المسـارات التي حدّدتها صنعـاء وهي: السـلام الفعلي الـذي يلبي مطالب الشعب اليمني، أَو عودة التصعيد، وحقيقـة أن مراوغـات تحالـف العـدوان كانـت تنتهـي كُـلّ مـرة بالتصعيـد الذي يكبدهـا المزيد من الخسـائر، تجعـل كُـلّ الضغوطـات والتهديـدات التـي تحـاول صناعتها الآن بلا معنى، وتؤكّـد أن توجّـهَ صنعـاء نحـوَ فـرض المزيد مـن المعادلات على الميدان سـيبقى الخيار الصائب إلى أن يتوقـف تحالـف العدوان عـن تكرار نفس الأخطاء.

قبائلُ اليمن تباركُ الضربةَ التحذيريةَ لمنع نهب ثروات الوطن

المسيرة : خاص:

باركت قبائلُ اليمن الضربةَ التحذيرية التي نفذتها القوات المسلحة لمنع تهريب ونهب ثروات الوطن عبر ميناء النضبة في محافظة حضرموت.

وأكّد مجلس التلاحم الشعبي القبلي في بيان تلقت صحيفة (المسيرة) نسخة منه، أن الضربة التحذيرية خطوة مشروعة لصون ثروات الشعب من النهب والعبث المنهج.

واستهجن البيان إدانة المبعوث الأممي إلى اليمن للضربة، معتبرًا أنها انحيازاً مفضوحاً مع الجلاد ضد الضحية، واستمراراً في الاستهتار بالمعاناة والأزمة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني، جراء الحصار المفروض من قبل قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وسياسية التجويع وقطع المرتبات ونهب الثروات التي يمارسها بحق الشعب اليمني، منذ ما يقارب السبع سنوات.

وتصنَّفُ الأزمةُ التي يعاني منها الشعب

اليمني، ضمن أسوأ كارثة وأزمة إنسانية في التاريخ الحديث والمعاصر.

وطالبت قبائلُ اليمن بتكثيف الضربات النوعية لمنشآت قوى العدوان، وبما يكفل تحقيق السلام العادل والمشرف، ودفع مرتبات اليمنيين، ورفع الحصار عن الموانئ والمطارات بشكل كلي؛ باعتبَار ذلك مطلباً شعبيًّا وطنياً واستحقاقاً إنسانياً كفلته كافة الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق الدولية.

مؤسّسةُ الحبوب تدشّنُ موسمَ زراعة القمح في محافظة الجوف

المسيرة : الجوف:

دشّنت المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب موسم زراعة القمح في محافظة الجوف، بالإشراف والتعاون مع اللجنة الزراعية والسمكية العليا.

وفي التدشين بمديرية المطمة، أشار وكيلُ محافظة الجوف عبدالوهَّاب عشال، إلى أن هذا التدشين يأتي في إطار تنفيذ توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى، لاستغلال أراضي الجوف في زراعة محاصيل الحبوب وعلى رأسها القمح.

وأشاد بدور المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب في دعم وتقديم البذور للمزارعين، وتفاعل المجتمع الكبير للتوجّه نحو التوسع في الزراعة.

من جانبه أوضح المدير التنفيذي لمؤسّسة الحبوب المهندس أحمد خالد الخالد، بأن بذور القمح التي تم توزيعها على المزارعين، والمزارع الحكومية ومزارع القطاع الخاص بمحافظة الجوف بلغت

نحو ١٠ آلاف كيس، مُشيراً إلى أن الأراضي المتوقع زراعتها في المحافظة لهذا العام تقدر بنحو ٦ آلاف هكتار.

وأشاد بتعاون السلطة المحلية المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، مثمناً اهتمامها بالقطاع الزراعي.

وفيما استعرض مستشار إدارة الوحدات الإنتاجية بالمؤسّسة قاسم صالح عثمان، إلى الاستعدادات التي قامت بها المؤسّسة خلال الفترة الماضية لتدشين موسم زراعة القمح، أوضح نائب المدير التنفيذي لمؤسّسة انعام اليمن شمسان العماري، والمدير الفني لمزرعة الشعب عبدالسلام مطهر، إلى أن موسم زراعة القمح لهذا العام سيتم عبر استخدام التقنيات الحديثة، بما يضمن اختصار وتوفير الوقت والجهد وتقليل التكاليف، وزيادة مستوى الإنتاج من المحصول.

ضبطُ طن ونصف طن من المواد الغذائية المغشوشة والمخالفة للمواصفات بمحافظة صنعاء

المسيرة : صنعاء:

أكّد مصدرٌ مسؤولٌ بوزارة الصناعة، ضبطَ كمية من المواد الغذائية المغشوشة والمخالفة للمواصفات والمقاييس، مُشيراً إلى أن الكمية المضبوطة والبالغة نحو طن ونصف الطن تم سحبُها من الأسواق.

وأوضح مدير عام مكتب الصناعة والتجارة في تصريحٍ لوسائل الإعلام، أن الكمية تم ضبطها خلال حملة الرقابة والتفتيش التي ينفذها المكتب على الأسواق والمحلات التجارية بمديريات المحافظة.

ولفت إلى أن عدد المخالفات التي ضبطها بلغت ٧ مخالفات، توزعت ما بين سلع تالفة، وعدم الإشهار ورفع الأسعار، وعدم البيع بالميزان.

وأكّد الغرباني، أن المكتبَ لن يتهاونَ مع التجار المخالفين وسيتخذ الإجراءات بحق كُلّ من تسول له نفسه التلاعب بأقوات المواطنين.

محلية صعدة تناقش مع الأوقاف آلية التنسيق لاستصلاح الأراضي الموقفة وزراعتها ضمن موسم زراعة القمح

المسيرة : صعدة:

أكّد محافظةُ صعدة على أهميّة زراعة واستصلاح أراضي الأوقاف الصالبة خلال موسم زراعة القمح لهذا العام.

وأكّد المحافظ محمد جابر عوض، خلال ترأسه للاجتماع الذي عقده، أمس الأحد مع مدير مكتب الهيئة العامة للأوقاف بالمحافظة لطف العواوي، بحضور وكيل المحافظة للشؤون المالية والإدارية محمد كعيبة، دعم ومساندة السلطة المحلية لفرع هيئة الأوقاف في استثمار واستصلاح أراضي الوقف الصالبة وزراعتها، بما يسهم في رفع مستوى إنتاج المحافظة من المحاصيل الغذائية، وتحقيق مقاصد الواقفين.

وأقر الاجتماع الذي ناقش آلية التنسيق لموسم زراعة القمح في المحافظة، ومستوى التنسيق بين اللجان الميدانية في المديريات لزراعة الأراضي الموقوفة، عقد لقاء موسع للجان الميدانية، وتشكيل لجان مركزية على مستوى كُلّ مديرية تعنى بأحياء وزراعة الأراضي الوقفية بما يسهم في تحقيق زيادة مستوى إنتاج المحافظة من الحبوب والمواد الغذائية، وتحقيق الغاية المنشودة من وصايا الواقفين، بالإضافة إلى وضع خطة وآلية لتنفيذ تلك المخرجات.

وفي الاجتماع تطرق مدير مكتب الأوقاف بمحافظة صعدة لطف العواوي، للإجراءات والاستعدادات لزراعة واستصلاح كافة الأراضي الوقفية الصالبة، والتي تضمن إدراج الأراضي الموقوفة ضمن الأراضي المزمع زراعتها خلال موسم زراعة القمح لهذا العام.

واستعرض العواوي، خطة التنسيق بين اللجنة الزراعية ومكتب الزراعة والسلطات المحلية والجهات ذات العلاقة، في استصلاح وزراعة الأراضي الموقوفة في المحافظة.

توزيعُ سلال غذائية لـ250 أسرة فقيرة في سنحان بمحافظة صنعاء

المسيرة : متابعات:

وزّعت السلطةُ المحلية لمديرية سنحان ومؤسّسة درب الإحسان الخيرية، أمس الأحد، سلال غذائية للفقراء والمحتاجين بمديرية سنحان وبني بهلول بالتعاون مع السلطة المحلية لمديرية سنحان بمحافظة صنعاء. وخلال التوزيع، أوضح رئيس المؤسّسة أحمد المغربي، بأن توزيع السلال الغذائية على الأسر الفقيرة والمحتاجة والتي تستهدف ٢٥٠ حالة، تأتي ضمن المشاريع الخيرية والإنسانية التي تنفذها المؤسّسة، والهادفة إلى تخفيف معاناة الفئات الأشد احتياجاً وتعزيز التكافل الاجتماعي.

وأشَارَ إلى أهميّة دعم مثل هذه المبادرة؛ لإحياءِ قيم الإحسان والتَراحم خَاصَّةً في ظل الظروف التي يمر بها الوطن جراء العدوان والحصار.

وكيلُ التربية يؤكّد أهميّة برنامج معلّمات الريف لرفع معدل التحاق الفتيات بالتعليم

المسيرة : صنعاء:

أكّد وكيلُ وزارة التربية والتعليم لقطاع التعليم، عبدالله النعمي، أهميّة برنامج معلمات الريف في رفع معدل التحاق الفتيات بالتعليم لا سيَّما في المناطق النائية.

جاء ذلك خلال افتتاح الورشة التعريفية التي أقامها قطاع التعليم للجان النزول الميداني لتجديد عقود معلمات الريف، أمس الأحد، بالتعاون مع برنامج الشراكة العالمية للتعليم.

وفي الورشة التي ضمت ٧٤ مشاركاً، استعرض الوكيل النعمي، جهود قطاع التعليم لاستمرار البرنامج منذ العام ١٩٩٧م، حاثًّا المشاركين على تحري المصداقية والشفافية في أداء مهامهم.

وشدّد على أهميّة التأكّد من مستوى انضباط المعلمات والمواظبة على الحضور في المدارس قبيل تجديد العقود وتوقيعها، معرباً عن شكره لكل من ساهم وشارك في إنجاح البرنامج.

من جانبه أشار مدير عام شؤون المعلمين محمد الوشلي، إلى أهميّة عمل لجان النزول الميداني في التأكّد من الانضباط الوظيفي لمعلمات الريف بالمحافظات، والبالغ عددهن نحو ألف وَ٦١١ معلمة، موزعة على ٧٣ مديرية و١٢ محافظة، ومدى والتزامهن في أداء واجبهن التعليمي، وتجديد عقودهن للعام الدراسي ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

الانتقالي يضعُ المرتزق العليمي ومجلسَه تحت الرقابة في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

كشفت وثيقةٌ تداولها ناشطون وإعلاميون، أمس الأحد، عن حجم الصراع والتوتر بين أدوات ومرتزِقة العدوان بالمحافظات الجنوبية المحتلّة.

ونشر ناشطون، أمس، وثيقة سرية مسرَّبة بينت مخطّط ومساعي ما يسمى المجلس الرئاسي المعين من قبل الرياض منتصف أبريل المنصرم، وذلك للإطاحة بالانتقالي في عدن وبقية المناطق المحتلّة.

وتضمنت الوثيقة المسربة توجيهات المرتزِق عيدروس الزبيدي، رئيس الانتقالي المحتجز في السعوديّة، وذلك لقياداته المشاركين في اجتماع هيئة رئاسة المجلس الأربعاء الماضي، حذر خلالها من انقلاب يقوده المرتزِق رشاد العليمي بدعم من تحالف العدوان، وتعيين شخصيات جنُوبية موالية لـ«المؤتمر التابع للاحتلال» و«الإصلاح» في مناصب عسكرية وأمنية بالمحافظات المحتلّة، واستهداف القيادات التابعة للمجلس.

وتضمنت توجيهات المرتزِق الزبيدي تكليف الجهاز الأمني التابع للانتقالي، بتحديد الشخصيات النشطة من «الإصلاح» و«المؤتمر التابع للاحتلال» في عدن وبقية المحافظات المحتلّة ورفع مقترحات مناسبة للتعامل معها لحظة صدور توجيهات الزبيدي بشأنها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وكيلُ وزارة المالية الدكتور أحمد حجر في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

الضربة التحذيرية للقوات المسلحة اليمنية مثّلت بداية نهاية عمليات السرقة لثروات اليمن

أكّد الخبيرُ الاقتصاديُّ الدكتور أحمد حجر –وكيلُ وزارة المالية– أن الضربةَ التحذيريةَ التي نفّذتها القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ تعتبر منعرجاً كَبيراً في مسار معركة استعادة الحقوق التي حاول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي مصادرتها.

وفي حوار أجرته صحيفة «المسيرة»، للوقوف حول تأثير موقف وأُسلُوب صنعاء الرادع -بعد منعها لتحالف العدوان والسفن النفطية التجارية من نهب النفط اليمني والتهديد باستئناف ضرب منشآت الطاقة للرياض وأبو ظبي مع فشل الهُدنة وعدم تنفيذ شروطها فيما يخص مرتبات موظفي الدولة وفتح الموانئ والمطارات- على الوضع الاقتصادي لدول العدوان والمرتزِقة، أكّد الخبير الاقتصادي الدكتور أحمد حجر، أن تحالف العدوان بات على مقربة من خسارة ما كان يرمي له من وراء العودة للتصعيد، مع خسارته للمزايا التي كان سيجنيها هو ومرتزِقته من وراء الهُدنة.

وتطرق الدكتور حجر إلى الآثار المترتبة على الضربة، مستعرضاً جملة من القضايا ذات الصلة تستعرضها صحيفة المسيرة في نص الحوار التالي:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بدايـةً دكتور أحمد.. دخولُ صنعاء على خط مواجهة العـدوان من منظـور إيقاف عمليات نهـب الثـروات اليمنيـة ومواجهـة الحصـار بالحصـار.. هل أصبـح حقيقـةً، خَاصَّةً بعد توجيـه أولى ضرباتهـا التحذيريـة للسـفن النفطية القادمة ومغادرة بعضها من قبل دون حمولات نفطية بعد أن كانت تأتي لنهب النفط والغاز اليمني على مرأى ومسمع العالم؟

مـن المعلـوم أن فشـلَ دول العـدوان الكبير في تحقيـقِ أيٍّ من الأهداف المرسـومة للعدوان بالوسائلِ العسكرية أَو السياسية أَو الإعلامية قد فـرض على دول العـدوان التشـبُّثَ بأدواتِ الحـرب الاقتصادية والتي اعتمدت عليها حتى قبلَ عدوانها العسكري؛ وذلك كونها أقلَّ كُلفةً من الوسـائل الأُخـرى؛ وكون أمريـكا الراعيَ والمخطِّطَ الرئيسـيَّ للعدوان ومن ورائها الدول الغربية هي المتحكم الرئيسي بمحاور الاقتصاد الـدولي، إلى جانـب أن المكلفين بتنفيـذ العدوان لديهم المـوارد اللازمة لتمويل كافـة التكاليف المترتبة على ذلك وأخيرًا كون التدهور والفشـل الاقتصادي والذي يمثل الهدف الرئيسي للحرب الاقتصادية له دور كبير في التأثير على مختلف المجـالات كونه عصب حركـة المجالات الأُخرى العسـكرية والأمنية والاقتصادية والمعيشية... إلخ. وبالأخص في ظل الحملة الإعلامية الكبيرة لإثـارة المجتمع ضد القـوى الوطنية المناهضة للعدوان تحت ذريعة تفشي الفقر والفسـاد... إلخ، وهذا ما يزال الهدف الرئيسي لدول العدوان والذي تراهن عليه مع مرور الزمن

– هذا معنـاه أن ذلك الخيار يجعل تلك القوى الخارجيـة المعتدية أكثـر إصراراً على منع دفع مرتبات أَو غيرها؟

هـذا مـا لديهـم الآن ليواجهـوا بـه بعد أن سـقطوا عسكريًّا وبعد أن فشـلت محاولاتهم السابقة للتآمر على البلاد من الداخل.

– كبـحُ صنعـاء جمـاحَ العدوان ومنع سـفن الموالـين له من نهب النفط.. كيف سـيؤثر على دول العدوان وحكومة المرتزِقة مقابل رفضهم دفع مرتبات موظفي الدولة؟

الآثـارُ المترتبةُ على منع نهب الثروة النفطية والغازيـة سـتكون مبـاشرة وكبـيرة؛ كـون العائدات منهـا والتي تمثل الجزء الأكبر، حَيثُ تتجـاوز (٦٠ ٪) من إجمالي الإيرادات لحكومة العمـلاء، هذا إلى جانـب أنها المصـدر الرئيسي لمـوارد النقـد الأجنبـي، وبالتالي فـإن فقد هذا المصـدر للإيرادات سـوف يحد من قـدرة دول العـدوان وحكومـة العملاء على توفـير الموارد اللازمـة لتمويـل نفقاتها وبالأخـص هوامير العمالة والفساد الكبيرة وبالأخص المتواجدين في العديد من عواصـم دول العدوان وكذا شراء ضمائر ضعاف النفوس وفاقدي الانتماء ولذلك نجـد أن دول العـدوان قامت بالسـيطرة ليس على مكامن الثروة النفطية والغازية فحسـب بـل وعـلى العائـدات منهـا أَيْـضـاً وذلك حتى تستطيع استخدامها كأدَاة ضغط وابتزاز ضد حكومة العملاء من ناحية وربط اسـتخدامها بمـا يخدم أجندة دول العـدوان وكذا التخفيف من الخسـائر التي تتكبدها دول العدوان، وما مماطلـة دول العـدوان منحَ حكومـة العملاء وديعةً إلا دليل واضح على ذلك.

مـن المعلـوم أَيْـضاً أن المبرّرَ الأَسَـاسي لنقل مهـام البنـك المركزي مـن العاصمـة صنعاء إلى فـرع البنك بعـدن كان تحت مـبرّر تجنيب اسـتغلال المـوارد العامـة في تمويـل الـصراع العسـكري وتوجيههـا نحـو اسـتمرار عمـل أجهزة الدولـة وفي مقدمتها مرتبات الموظفين وكمـا سـبق أن ذكرنـا أن أهم أهـداف الحرب الاقتصاديـة هـو تشـديد الضغوط المعيشـية لإثارة الشـارع وبالأخص موظفـي الدولة بما يساهم في إفشال عمل أجهزة الدولة.

– هذا الخيار ما يزال حتى الساعة يعتمدُ عليه العدوان لمواجهة الجبهة الوطنية؟

نعم ولذلك سـوف يسـتمرون في المماطلة في دفع المرتبات إلى أقصى حَـدّ ممكن.

– هـم يدركون أن دفعَ مرتبات موظفي الدولة سـينعش جزءاً من الحياة المعيشية وانعكاس ذلـك على الاقتصـاد الوطني لحكومـة صنعاء وهذا يزعجهم كما أشرنا كَثيراً.. فهل ستقودهم الظروف إلى دفع المرتبات؟

من المعلوم أن دفع المرتبات سـوف يسـاهمُ ليس في تحسـين معيشة واسـتقرار الموظفين فحسب بل سيؤدي إلى تعزيز انتعاش الاقتصاد القومي ومسـتوى الخدمات الحكومية أَيْـضاً بل وسـيعتبر مكسـباً لحكومة صنعاء، ولهذا لا أتصور أن العدوّ سـيقبل بدفع المرتبات دون عمليـات ردع نوعية تجبره عـلى تغيير موقفه المعادي.

– برأيـك هل يفقد العـدوان أوراقَه واحدةً تلو الأُخرى مـع حنكة صنعـاء في معالجة النقاط الحساسـة والتغلـب عـلى جوانـب القصـور والضعف من عام لآخر؟

من المؤكـد أن الضغطَ العسـكريَّ إلى جانب تفعيـل رفـع ملفات جرائـم دول العـدوان إلى المحاكم وتعزيـز الجبهة والمصالحات الداخلية وتحسـين أداء أجهزة الدولة ومعالجة مكامن الاختـلال والقصـور والبحـث عـن الوسـائل العملية لكسر الحصار السـياسي والاقتصادي كفيـل بدفـع دول العدوان للرضـوخ للشروط العادلة للمجتمع اليمني.

– برأيـك دكتور أحمد على مـا يراهن العدوان اليـوم مع علو كعب اليمنيين في مواجهة إجرام التحالف؟

تراهن دول العدوان على استغلال الزمن من خلال الضغوط المتزايدة والشديدة على معيشة السـكان وإيجـاد شرخ في الجبهـة الداخليـة واسـتخدام الضغوط عـبر المنظمـات الدولية وتهديدات الدول الاسـتعمارية وتغذية الصراع بـين المجموعـات العميلـة وتنفيـذ العديد من المشاريع واعتبارها أمراً واقعاً.

■ دولُ العدوان تعرفُ أن دفعَ المرتبات سينعشُ الصفَّ الوطني اقتصاديًا ومعنوياً ولهذا تتمسك بمصادرتها

– كيـف يمكـنُ أن تتأثـرَ الريـاض وأبوظبي في حـال اسـتئناف صنعـاء قصـف المنشـآت الحيويـة للدولتـين الخليجيتـين، ومـا حجـم التأثـير والأضرار التي قد تلحـق بهما خَاصَّة مع استهداف حقول ومنشآت وخزانات النفط السـعوديّة الإماراتية؟ وكيف سـيؤثر ذلك على سوق النفط العالمي؟

مما لا شـك فيـه أنه وفي ظـل الوضع الدولي القائـم نتيجـة الأزمـة الأوكرانيـة أَو تـأزم العلاقات السـعوديّة الأمريكيـة أَو الارتفاع في أسـعار النفط في السـوق الدولية أن استئنافَ صنعاء قصف المنشآت النفطية في دول العدوان سـوف يكلفها خسائر مالية كبيرة بل سيؤدي إلى ارتفـاع أسـعار النفـط لصالح روسـيا ما يدخـل دول العدوان في خـلافٍ كبيرٍ مع أمريكا ودول أُورُوبا بل بين دول أوبك نفسـها؛ نتيجةَ الضغوط الغربية عليها.

– أخـيرًا لما تدفـعُ أمريـكا وبريطانيا الرياض وأبو ظبي للتصعيد طالما أن تأثيرات التصعيد سـتصل إلى سـوق الطاقة ومزيداً مـن تعقيد الوضع الأمريكي الغربي في ظل حرب روسـيا أوكرانيا؟

أمريكا وبريطانيا تعتبر رضوخَ دول العدوان نـصراً لأنصار الله والقـوى الوطنية المتحالفة معهـا وورقة رابحـة وقوة في أيـة مفاوضات قادمة لإنهاء العـدوان وإعلان هزيمة لأمريكا وعملائهـا في المنطقة وبالأخص في ظل تزامنها مـع صراع الغـرب مع روسـيا هـذا إلى جانب قيـام أمريـكا بابتـزاز السـعوديّة في مجـال زيـادة إنتاجها من النفط بـل وابتزاز أكبر قدر ممكـن من فوائضها الماليـة المترتبة من زيادة أسعارها.

■ استمرارُ العمليات النوعية سيجبرُ العدوَّ على مراجعة حساباته.. القوةُ العسكرية أَسَاسٌ للبناء الاقتصادي

عسكريون وسياسيون وإعلاميون لصحيفة المسيرة:

الضربة التحذيرية الطلقة الأولى لحماية الثروة اليمنية

المسيرة : أيمن قائد

مثّلت الضربةُ التحذيرية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، الجمعة الماضية، على ميناء الضبة بمحافظة حضرموت كابوساً مرعباً للشركات الناهبة للثروة اليمنية من النفط الخام، وحملت رسائل ذات أبعاد استراتيجية سيادية ورسائل أكثر أهميّة بعد أن سبقها التحذير من قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وتحذير من القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن مهدي المشّاط.

وفيما يرى مراقبون أن صنعاء من خلال الضربة التحذيرية استطاعت إثبات المعادلة القائمة على حماية السيادة اليمنية وتلبية حقوق الشعب اليمني بالطرق المشروعة والمتاحة لديها مهما كانت ردود الأفعال المجحفة بحق أبناء الشعب يصحبها دراسة الخطوات الاستراتيجية وسط تأكيد وإصرار على المضي في منع كُلّ عمليات النهب وطرد الشركات الناهبة للنفط اليمني وإرجاع الحقوق إلى أهلها، فقد لاقت هذه الضربة التحذيرية تفاعلاً كَبيراً ومباركة من أحرار الشعب اليمني لما لها من أبعاد ومنافع حقيقية متحقّقة على أرض الواقع تعكس مدى اهتمام قيادة صنعاء بحقوق ومطالب الشعب اليمني التي لطالما حرم من ثرواته لعقودٍ من الزمن نتيجة للسياسات والأنظمة التي كانت تخضع للهيمنة الخارجية والتبعية.

ويرى محللون عسكريون وسياسيون وإعلاميون أن تحذيرات صنعاء للشركات والدول الأجنبية التي تعمل على نهب الثورة اليمنية لم تكن تحذيرات إعلامية ولا حرباً نفسية بل قول يتبعه الفعل، كما أن القوات المسلحة اليمنية أثبتت قدرتها على حماية الثروة اليمنية وقطع أي يد أجنبية تمتد لثروة الشعب اليمني لتنهبها وتعبث بها.

عمليةٌ أنموذجيةٌ والقادم أعظم

وفي هذا السياق يقول مستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح: سبق أن حذر قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى تحالف العدوان من مواصلة سرقة النفط والغاز اليمني وأكّدا بأن لدى اليمن القدرة على التصدي لأي عمليات نهب قادمة وهذا ما تم.

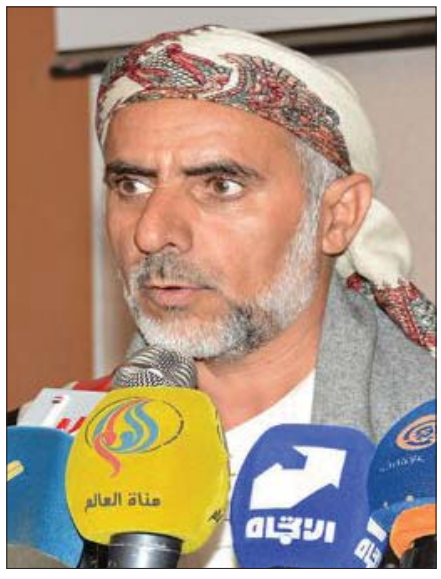

العلامة مفتاح: العمليةُ أثبتت قدرةَ اليمن على التصدي لأية عمليات نهب قادمة وما سيتم أعظم وأكبر

ويذكر العلامة مفتاح في تصريح خاص لصحيفة المسيرة أن القيادة الثورية والسياسية قد أكّدتا على أن منشآت دول تحالف العدوان غير آمنة ما استمر العدوان والحصار والاحتلال ونهب الثروات وهذا ما سيراه المعتدي قريباً بإذن الله، مؤكّداً أن ما حصل من منع وطرد سفن العدوان من موانئ النفط اليمنية سيتم أعظم منه وأكبر على منشآت المعتدي ما دام العدوان مُستمرًّا.

فيما يقول الخبير العسكري زين العابدين عثمان: إن العملية التحذيرية التي نفذتها قواتنا المسلحة في ميناء الضبة تعتبر عملًا بطوليًّا فريدًا من نوعه وخطوة مفصلية تأتي لترجمة تهديدات القيادة ممثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- تجاه استمرار دول العدوان والشركات الأجنبية في نهب الثروات النفطية السيادية، مُشيراً إلى أن العملية أتت استجابة فورية للتهديدات وإفشال المحاولة الغبية التي نفذتها دول العدوان عبر ناقلة النفط NISSOS التي تم تسييرها باتّجاه ميناء الضبة لنهب مانحوه ٢ مليون برميل من النفط الخام الذي تنتجه حقول حضرموت.

ويلفت عثمان في تصريح خاص لصحيفة المسيرة إلى أن المخطّط العملياتي للعملية كان متوقفًا على «تنفيذ عمل تحذيري» بالتوازي مع المحافظة على سلامة الميناء والناقلة وطاقمها، حَيثُ نفذت وحدة الطيران المسير بعون الله تعالى وتسديده ضربة هامشية دقيقة في منطقة حساسة ومعقدة جِدًّا حقّقت حالة ذعر وهلع لطاقم الناقلة وأرغمته على مغادرة المياه الإقليمية على الفور.

ويؤكّد أن «هذه العملية نموذج أولي لهُوِيَّة العمليات الاستراتيجية التي ستعتمدها قواتنا المسلحة ضد أية محاولات لنهب الثروات النفطية في المستقبل وطابعها الذي كان كتحذير عسكري يأتي لتوضيح أمرين مهمين: الأول إعطاء دول العدوان والشركات الأجنبية إنذاراً أخيراً لمراجعة الموقف قبل أية محاولة لتسيير سفنهم وناقلاتهم نحو المياه الإقليمية التي أصبحت عمليًّا منطقة موت، فيما أن الثاني تدشين حقيقي لدخول قواتنا المسلحة مرحلة العمليات واقتدارها المتكامل في تنفيذ عمليات هجومية كفيلة بضرب أية ناقلة نفط تحاول المخالفة».

ويقولُ عثمان: «إن ما يجب أن تستوعبه دول العدوان والشركات العاملة معها أن ما

بن عامر: من نتائج الضربة التحذيرية استحالة وصول أية سفينة إلى ميناء الضبة لنهب النفط بعد اليوم دون موافقة صنعاء

بعد هذه العملية ليس كما قبلها وَستكون القوات المسلحة قد غادرت بالفعل مسار التحذير ودخلت مرحلة «التدمير» بمعنى أن الرؤوس الحربية القادمة ستضرب أهدافاً حيوية موجعة ومؤلمة لدول العدوان والشركات العاملة معها».

وقتُ العبث والنهب انتهى

من جهته، يرى المحلل السياسي عبدالوهَّاب الحدي، «أن الضربة التحذيرية على ميناء الضبة هي رسالة لدول العدوان والدول الراعية لعدوانهم (أمريكا وبريطانيا) قبل أن تكون رسالة للمرتزقة بأن وقت النزهة قد انتهى ونحن الآن قادمون على المرحلة الثانية من ثورتنا وهي مرحلة بناء الدولة واستعادة مقدرات وثروات الوطن المنهوبة ونحن قادمون على انتزاع السيادة اليمنية التي ظلت طيلة ٣٣ عاماً قبل ثورة ٢١ سبتمبر حديقة خلفية لكم»، مُشيراً إلى أن اليمن اليوم بعد ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة دولة مستقلة ذات سيادة لها جيش يحمي مقدراتها ومكتسباتها وثرواتها ويدافع عنها.

ويقول الحدي في تصريح خاص لصحيفة المسيرة: إن «الجيش اليمني قادر على فرض الحصار على جميع الدول التي شاركت بقتلة وحصاره وتجويعه وتذويق العالم ما ذاقه المواطن اليمني طيلة ٨ أعوام من التجويع والحصار»، متبعاً أن ثرواتنا ملكٌ لنا وليست حكراً للبنك الأهلي السعوديّ أو للعملاء والمرتزقة وأن على الأعداء أن يدركوا هذا الشيء جيِّدًا كون صنعاء جادة في المضي بانتزاع الحقوق الشعب اليمني وإرجاع الحق لأهله.

ويشير بقوله إلى أن ثمة أرقاماً تقول: إن ما تم نهبة يقدر بـ٢٠ مليار دولار من الثروات النفطية طيلة ٨ أعوام من زمن العدوان، مؤكّداً أن هذا النهب والعبث لن يستمر وسيتوقف هذا العبث وأن الشعب اليمني قد قال كلمته الحاسمة وأعطى بذلك الضوء الأخضر للجيش اليمني للتصدي لأية عملية نهب تتعرض لها الثروات اليمنية في أي شبر من أرض الوطن، مُضيفاً «إننا جادون في المضي بتنفيذ ما سبق وحذرناكم منه وما حصل اليوم ليس إلَّا إنذار فقط لما سيحصل بالغد في أي ميناء من موانئ دول العدوان أو الشركات النفطية العاملة بها أو من تحاول نهب ثرواتنا، وكما وصلت طائراتنا المسيَّرة إلى حضرموت هي قادرة أن تصل إلى عقر داركم أن لم تستجيبوا لتحذيراتنا وترضخوا لإرادَة شعبنا وقواتنا المسلحة».

عثمان: ما بعد هذه العملية ليس كما قبلها وعلى الشركات ودول العدوان أن تستوعب ذلك

والسماح للسفينة بالدخول وتحميل نفط الشعب.

ويشير إلى طريقة التعامل المسؤول والجاد مع السفينة بعد توجيه الإنذار عبر وسائل اتصالات الملاحة كما أن الحرص على سلامة المنشأة الوطنية المتمثلة بميناء الضبة النفطي من خلال عدم تعريضه للأضرار؛ باعتبَاره ملك الشعب مما خلق حالة ارتياح عمّت جميع المواطنين اليمنيين من أطراف المهرة إلى حجّة حتى أبناء المهجر باركوا هذه العملية.

وفيما يتعلق بالمنحى الإنساني والاقتصادي للعملية يقول الحميري: إن مرتبات الموظفين اليمنيين لن تبقى رهينة الابتزاز السياسي الخارجي، مؤكّداً أن العملية وضعت المرتزِقة ومموليهم في مأزق بعد أن صاروا برصيدٍ مكشوف سالب لكون العملية تعتبر إقفالَ حساب نهب إيرادات النفط اليمني لدى البنك الأهلي السعوديّ وإيقاف تحصيله أية إيرادات لاحقة وبصورة نهائية.

ويتوقع الحميري أن العملية أعلنت رسميًّا نقل قرار كُلّ ما يتعلق بالنفط والغاز والثروة السيادية إلى العاصمة صنعاء

الحميري: العملية تمثل البدء بتحقيق حَلّ وطني لكل يمني لينعم بثرواته دون أن تسلب

رسميًّا وأن قواتنا المسلحة هي الحامي لثروة الوطن قولاً وفعلاً.

فيما يرى نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي بصنعاء العميد عبد الله بن عامر، أن من أبرز النتائج للضربة التحذيرية هي استحالة وصول أية سفينة إلى ميناء الضبة لنهب النفط بعد اليوم دون موافقة صنعاء، إضافةً إلى إمْكَانية الوصول إلى أية سفينة على طول الخارطة البحرية، ما يعني السيطرة على الحركة من وإلى جميع الموانئ، كما أنها لتجاوز هذا الوضع الاستثنائي فلا خيار أمامهم إلا التسليم بحقوق الشعب ومطالبه.

ويعلق ابن عامر في حسابه على تويتر قائلاً: «أن يصرخ المعتدي ويولول فهذا طبيعي؛ لأَنَّه من ينهب ثرواتنا دون رادع أما صراخ وعويل الأتباع فليس طبيعياً فلا يصل إليهم إلَّا الفتات ضمن حرص المعتدي على أن يظلوا تحت طائل الحاجة لتحريكهم كما يفعل اليوم وبالتالي صراخهم ليس لصالحهم بل لصالح من يعملون؛ مِن أجلِه وتحت خدمته فبئس الموقف وبئس المصير»، مُشيراً أن اليمنيين يؤكّدون أن علاقتهم بالبحر العربي لا تقل أهميّة عن ارتباطهم بالبحر الأحمر فالجغرافيا اليمنية متصلة بريا متحدة بحرياً ومثل هذه الحقائق لا يمكن أن تطمسها محاولة غزو أو تمحوها تجربة احتلال.

ويضيف أن «المبعوث الأمريكي ظل منذ حوالي أسبوعين يعمل؛ مِن أجلِ السماح للسفينة للوصول إلى ميناء الضبة لنهب ٢ مليون برميل من نفطكم أيها اليمنيون الأحرار فكان الرد على الأمريكي اليوم بهذه العملية التحذيرية الناجحة»، لافتاً إلى أن السفن التي تنهب النفط ترافقها المجموعات البحرية التابعة للأسطول الخامس الأمريكي المتمركزة في مياه البحر العربي.

فيما يشير الباحث في الشؤون السياسية والعسكرية العميد عبد الغني الزبيدي قائلاً: لم تضرب السفينة بشكلٍ مباشر وهذا يؤكّد أن العملية نفذت كرسالة ولو لم تنسحب السفينة لكانت الضربة الثالثة نفذت واستهدفتها بشكلٍ مباشر، متبعاً: الأمر الثاني أن القوات المسلحة اليمنية لن تضرب أية منشأة يمنية ولكنها ستستهدف أية سفينة تنهب النفط.

ويقول الزبيدي في حسابه على تويتر: «حتى تعرفوا لماذا استهدفت السفينة التي تنهب النفط في ميناء الضبة في حضرموت فقد بلغ حجم النفط الخام المنهوب خلال الفترة منذ العام ٢٠١٨ م إلى نهاية شهر يوليو ٢٠٢٢م بلغ نحو ١٣٠ مليوناً و٤١ ألفاً و٥٠٠ برميل، فيما تبلغ قيمة عائداته تسعة مليارات و٤٩٠ مليوناً و٦٣٩ ألف دولار، حَيثُ تم توريد هذه المبالغ إلى العديد من بنوك تحالف العدوان وهذه المبالغ كافية لصرف مرتبات موظفي الدولة في مختلف المحافظات اليمنية لمدة خمس سنوات».

تحذيريةٌ فقط

أما الناشط الإعلامي زيد الشريف فيقول: «إن ثروة اليمن لليمنيين وتحذيرات صنعاء للشركات والدول الأجنبية التي تعمل على نهب الثورة اليمنية لم تكن تحذيرات إعلامية ولا حرباً نفسية بل قول يتبعه الفعل»، مُضيفاً أن القوات المسلحة اليمنية أثبتت أنها قادرة بعون الله تعالى على حماية الثروة اليمنية وقطع أي يد أجنبية تمتد لثروة الشعب اليمني لتنهبها وتعبث بها وما حصل اليوم في حضرموت ليس إلا رسالة تحذيرية كما أكّد ذلك متحدث القوات المسلحة اليمنية في بيان العملية.

ويضيف الشريف في تويتر أن الرسالة التحذيرية وصلت بقوة وميناء الضبة بخير والسفينة هربت مذعورة والثروة اليمنية بقيت في الحفظ والصون محمية لأهلها تحرسها القوات المسلحة والطائرات المسيَّرة اليمنية، ومن لم يعتبر من الدرس فلا يلومن إلا نفسه، مُشيراً إلى أن العملية كانت تحذيرية ولكن بالطريقة التي يجب أن يستوعبها الغزاة واللصوص وأنها تحذيرية ليس فقط لطاقم السفينة بل لكل السفن التابعة للشركات الأجنبية التي تريد نهب الثروة اليمنية وما بعد التحذير يعني الهلاك.

واعتبر العملية التحذيرية التي وجهتها القوات المسلحة اليمنية بمثابة الطلقة الأولى لحماية الثروة اليمنية بشكلٍ مباشر وصادق وفاعل ومؤثر وجاد وقد سبقها الكثير من العمليات القوية دفاعاً عن الشعب والوطن بشكلٍ عام والقادم أعظم وأعنف بعون الله، متبعًا أن الثروة اليمنية لن تكون لغير أهلها وأن من يقترب منها طامعاً في نهبها وسرقتها فالقوات المسلحة اليمنية بطائراتها المسيَّرة وصواريخها له بالمرصاد وستقوم بما يلزم، مُشيراً إلى أن السفن العسكرية التابعة لتحالف العدوان التي تمارس القرصنة ضد السفن اليمنية تحتاج إلى عملية تحذيرية كضرورة قصوى وكخطوةٍ أولية للتوقف عن القرصنة.

نقلة نوعية

وعلى مستوى موازٍ يقول مستشار وزارة الإعلام توفيق الحميري: إن هذه العملية تعد نقلة هامة وشجاعة من حَيثُ أبعادها الهامة والاستراتيجية وتمثل البدء بتحقيق حلم وطني لكل يمني يتوق لأن يصبح الشعب ينعم بثرواته ويحميها جيشنا دون أن يسلب منها أي طامع شيئاً غصباً.

ويضيف الحميري في تصريحٍ خاص لصحيفة المسيرة أن للعملية مناحٍ عسكرية منها ما يتمثل في دقة التصويب ودقة توقيت وصول الطائرات المسيَّرة المتزامنة مع أدق تفاصيل تحَرّكات السفينة وهو ما يكشف دقة القدرات الاستطلاعية والقدرات التصويبية في تنفيذ العمليات وعلى أية نقطة في البحر والبر وتصديقاً لما تحدث به القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير مهدي المشاط، في خطابه يوم العرض العسكري «وعد الآخرة» في الحديدة وبالإضافة إلى حكمة وصوابية اختيار المكان المستهدف بما يتناسب مع طبيعة العملية ونوعيتها، منوِّهًا إلى أن هناك منحى سياسيًّا وسياديًّا صارماً وكان خير إجَابَة على ليندركينغ الأمريكي الذي حاول طيلة أسبوعين البحث عن موافقة من المجلس السياسي الأعلى

الحدي: يجبُ أن يدركَ العدوُّ أن صنعاء جادةٌ في المضي بانتزاع حقوق الشعب اليمني

الشريف: تحذيراتُ القوات المسلحة بمثابة الطلقة الأولى لحماية الثروة اليمنية بشكلٍ مباشر

مساعٍ أمريكيةٌ بريطانيةٌ لإطالة أمد المعاناة

عبدالوهَّاب سيف الحدي

ذهب وفدُنا الوطني حاملاً على عاتقه معاناة شعبٍ بأكمله والذي عانى طيلة 8 أعوام من الحصار والتجويع وقطع المرتبات والخنق الاقتصادي الممنهج والهادف إلى إبادة الشعب اليمني بكافة شرائحه ولم تستثنِ أحداً حتى النساء والأطفال والمرضى وكبار السن.

يسعى مَن يدّعون أنهم حُماةٌ للحقوق والحريات ومن يدّعون بأنهم حمائم السلام ومن يدّعون بأنهم يسعون لمحاربة الفقر والجوع في العالم إلى إفشال الهُدنة الإنسانية.

في الوقت الذي يسعى الوفد الوطني جاهداً لنيل حقوق الشعب من مرتبات تدفع من ثرواته النفطية وفتح المطارات للتخفيف من معاناة المرضى والمسافرين والعالقين وفتح ميناء الحديدة لاستقبال الأدوية والبضائع الغذائية والتي هي حق من حقوق الشعب لا غيره.

تسعى أمريكا وبريطانيا جاهدةً إلى التصعيد من حِدة الصراع والى حرمان المواطن اليمني من أبسط حقوقه ومواصلة نهب أمواله وثرواته، بعد أن كادت الهُدنة أن تنجح وبشروط وفدنا المفاوض والتي طالب فيها بالحقوق المشروعة للشعب بأكمله.

تعزم بريطانيا وأمريكا عبر أُطروحاتها في الجلسة الأخيرة في مجلس الأمن، والتي تنبعث من روح عدائية حقودة تحمل الضغينة والعداء ضد الشعب اليمني بكافة مكوناته وشرائحه.

هي تسعى من خلال هذه التصعيد وإفشال الجهود الرامية للسلام، إلى زيادة المعاناة وتأجيج الصراع الإقليمي والدولي والذي لن تسلم دول العدوان وحدها من تحمل ما يتبعه من تعنت واضح وعدائي بل سيشمل حتى أمريكا وبريطانيا والمنطقة بأكملها كنتيجة واضحة للتعنت الواضح والذي تفرضه أمريكا وبريطانيا تجاه مطالب وحقوق الشعب اليمني المشروعة، وتشديد الحصار الخانق الذي من شأنه أن يزيدَ من أمد الصراع والمعاناة الذي يعيشُها المواطن سواء على المستوى الصحي من انعدام الدواء للمرضى والمصابين بأمراضٍ مستعصية وَأَيْضاً حرمانهم من السفر للعلاج بالخارج؛ بسَببِ ما تفرضه الدول الدافعة لدول العدوان كأمريكا وبريطانيا من إغلاق وحصار جائر لمطار صنعاء وميناء الحديدة الذي يشكلان عصب الحياة وشريانها للشعب.

نحن ندعو الشعوب الحرة والأبية من جميع الدول كما ندعو المنظمات التي تدّعي حماية حقوق الإنسان أن تتوجّهَ من منطلق إنساني وحقوقي إلى نُصرة القضية اليمنية وإلى عدم جر اليمن والمنطقة إلى ما لا تُحمد عقباه وما من شأنه أن يفرضَ على جميع من شارك في معاناة اليمنيين أن تعاني كما يعاني أبناء الشعب اليمني منه في اليمن من حصارهم الجائر وحرمانهن لنا من ثرواتنا وحقوقنا والتي هي مِلكٌ لنا كشعب يمني حر وشريف.

ما لم فَإنَّ الخيارات متاحة أمام القوات المسلحة والقيادة السياسية لصد العدوان وكسر الحصار وتحقيق المطالب المشروعة لأبناء شعبنا اليمني الذي عانى ما يقاربُ العقد من سياسة الحصار والتجويع المنهج.

ماذا تريدُ أمريكا؟

عبدالرحمن مراد

لم يعُدْ خافياً على أحد موضوع السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، ربما أفصح ترامب عنها بكُلِّ وضوح، وربما قالت الأحداث والمواجهات في جزيرة القرم وفي أوكرانيا الكثير منها، وقد يجد اللبيب المتأمل في فكرة الحريات والحقوق التي كانت تشتغل عليها لتمرير مصالحها في العقود الخوالي من حين استطاعت التفرد بقيادة العالم منذ انهيار الاتّحاد السوفيتي إلى يومنا المشهود.

أمريكا دولة تتفرد بقيادة العالم منذ عقود، وهي من ترسم الخطوط العريضة للسياسات، وبما يتسق مع مصالحها ومصالح الاتّحاد الأُورُوبي على قدر من التوازن، والاتّحاد الأُورُوبي أصبح شريكاً في كُلّ التموجات التي تحدث في العالم، وهو عبارة عن دول استعمارية كان لها تواجد استعماري في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فهو يرى امتداد فكرته الاستعمارية في هذه الدول بدليل أن إيطاليا التي كانت تستعمر ليبيا عادت إلى ليبيا بالرغم من غروب نجمها من تفاعلات المعادلة الكونية التي تديرها أمريكا، إلا أنها عادت لتقول: هذا إرث إيطاليا.

الفكرة الاستعمارية ما زالت تهيمن على الغرب، وحين خرج المستعمر من المنطقة خرج ظاهراً وظل يدير الشأن العام من خلال السفارات المتواجدة في الدول التي كان يستعمرها، ويتداخل مع علاقاتها ومصالحها إن كانت تضر بعلاقاته ومصالحه، هذه حقائق تفصح عنها السياسات والمواقف والتناولات الإعلامية التي كانت تحدث في المنطقة على مدى عقود خمسة من خروج المستعمر من المنطقة.

كان المستعمر يفرض قيوداً على الدول لا تكاد تتجاوزها، فهو في الخليج متواجد بشكلٍ علني، ووفق الاتّفاقات الموقعة فَإنَّه لا يحق لدول الخليج صناعة قوة دفاع عسكرية قادرة على حمايتهم، بل يترك ذلك لبريطانيا وبالتنسيق مع أمريكا فكرة الحماية والدفاع، بل وصل الحال في دولة الإمارات أن تقوم الشركات الأمنية مثل بلاك ووتر بتوفير الحماية الأمنية للدولة، وحتى حماية المنشآت من ضمن مهام واختصاصها، وليس على الإمارات -التي يخضع كبار مسؤوليها لحماية الشركة-سوى الدفع، وشراء أحدث الآليات والمعدات العسكرية والتقنيات الحديثة وتسليمها للمعسكرات التي تديرها الدول الاستعمارية تحت أسماء متعددة غير مستفزة.

منذ بدأ الصراع بين الشرق والغرب في القرن العشرين، ومنذ بدأت حركات التحرّر والقوى الثقافية والسياسية بالاشتغال على فكرة الحرية والاستقلال والسيادة والوطنية حضرت أمريكا بكل إمْكَاناتها، تارةً باسم حقوق الإنسان، وتارةً تحت فكرة الحريات والديمقراطية في الدول والشعوب، وتارة تحت اسم محاربة النظم الديكتاتورية الغاشمة، وكانت حركة التوازن بين الشرق والغرب تفرض واقعاً جديدًا فيه القدر الكافي من التوازن، وبعد انهيار الشرق مطلع التسعينيات من القرن الماضي كان هَمّ أمريكا هو القضاء على

حركات التحرّر السياسية والحركات الثقافية المستنيرة في الوطن العربي وفي الشرق كله والاشتغال على فكرة تعويم المفاهيم والمصطلحات حتى الوصول إلى التيه والضياع واستبدال كُلّ ذلك بفكرة العولمة عن طريق التطبيقات والمنصات الإلكترونية العالمية.

إذ بعد أن تراجع المد الاشتراكي وتفرد النظام الرأسمالي بقيادة العالم لم يكن هناك من خيار سوى تمثيل وتجسيد أهداف جديدة تتسق والحال الجديد، فكانت العولمة من أبرز إفرازات التكنولوجيا الرقمية الذي سعى النظام العالمي الجديد من ورائها إلى فرض نموذجه الفكري والثقافي وذلك من خلال استخدام سلاح المعلوماتية والاقتصاد الرقمي والبرامج الإلكترونية المتنوعة والهادفة إلى صهر الخصوصيات وإشاعة هُوِيَّة عالمية موحدة وبحيث يصبح الإنسان كائناً كونياً بالمطلق، وكان الهدف السياسي من وراء كُلّ ذلك هو فرض ثنائية الخضوع والهيمنة على الشعوب، وتحويل الأوطان إلى أطراف تابعة للمركز، وتلك هي سياسة القطب الواحد القائم على نظم الرأسمالية، وهي نظم تسعى إلى تحويل العالم إلى أسواق استهلاكية مفتوحة للتجارة الحرة، وسوقاً للتقنيات والتطبيقات والبرامج، وهي تستغل حالة التفوق المعلوماتي ليكون بديلاً عن النظريات والأفكار والخصوصيات والأيديولوجيات والأديان والعقائد، ولم يقتصر الدور على تفكيك المقدس في خصوصيات الشعوب بل تجاوز ذلك إلى التأثير والتحكم وتغيير القناعات ودمج الثقافات في ركب المجتمع العالمي الشمولي.

ومن هنا تصبح فكرة الحرب على اليمن أكثر وضوحاً، فحركة الشباب المؤمن منذ نشأتها إلى أن أصبحت تسمى اليوم بحركة أنصار الله تهدّد مسار أمريكا في فرض فكرة الخضوع والهيمنة وهي تعمل على إعادة المسارات إلى المساقات الصحيحة، ولذلك حاولت أمريكا بالقوة العسكرية ولم تفلح، وبالحصار البري والبحري والجوي ولم تفلح، وتحاول التدخل في قوت كُلّ فرد في اليمن وتمنع عن الناس السفر وتحاصرهم بالاحتياجات اليومية، وتمنع صرف المرتبات حتى تفصل الفكرة عن جسدها ولا نظنها سوف تفلح.

الموضوع أصبح خطيراً وقد أفصح عن نفسه خَاصَّة في الحوارات الأخيرة التي كانت المطالب فيها إنسانية بحتة وهي: صرف المرتبات، وفتح المنافذ، وحق الحصول على مقومات العيش للفرد والمجتمع، وهي حقوق مكفولة في العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

والسؤال: ما الذي يجعل أمريكا تقف حائلاً دون الوصول إلى تلك الحقوق؟

جواب السؤال سبق بيانه في السياق، ولا خيار لنا سوى مقارعة الظالمين ففي ذلك خلاصنا من العبودية الاستعمارية الجديدة.

رسالةٌ تحذيرية للعدو.. تطمينية للشعب اليمني

نوال أحمد

العملية كانت ترجماناً فعلياً لما تحدث به قائد الثورة اليمانية والذي يعرفه العدوّ جيِّدًا أنه رجل القول والفعل ولا يطلق تحذيراً إلا ويعقبه التنفيذ، فقد كانت الضربة بسيطة لأنها جاءت كرسالة تحذير من قوة اليمن الضاربة إلى كُلّ دول العدوان ومن يتعامل معها في نهب حقوق وثروات الشعب اليمني.

لقد نفذت العملية باحترافية وبدقة عالية، حَيثُ تم تصويب الضربة بالقرب من الهدف في المسافة التي ما بين الميناء والسفينة وذلك حرصاً من قواتنا المسلحة الباسلة في الحفاظ على سلامة وأمن ميناء الضبة اليمني وحرصاً على سلامة وأمن السفينة وطاقمها وهذا يدل على وجود الثقافة القرآنية والأخلاق العالية التي تتمتع بها قيادتنا الثورية والسياسية والعسكرية، بتعاملها مع الأعداء فهي تبدأ بإرسال الرسائل التحذيرية قبل الإقدام على تنفيذ الضربات، فإذا تعنت العدوّ وَتجاهل تحذيرات القيادة حينئذ يتم استهدافه مباشرةً، وهذا ما عهده العدوّ من هذا الشعب العزيز بقوته العسكرية الضاربة في كافة العمليات العسكرية السابقة وخلال المراحل والفترات الماضية، وهذا ما سيكون لاحقاً وما سيعهده العدوّ منا دوماً إذَا استمر في عمليات النهب لثروات اليمن أَو في حالة تم التجاهل فيها لمطالبنا كشعبٍ يمني يمتلك الشرعية وَله دولة ذات سيادة.

يجب على دول تحالف العدوان أن تكف أذاها عن هذا الشعب وأن ترفع يدها عن نهب ثروات الشعب اليمني، ما لم فإن قواتنا المسلحة ستقوم بواجبها في الدفاع عن حقوق هذا الشعب، وقد أصبحت قادرة بعون الله على ردع العدوّ وقطع أياديه وشل حركته الاقتصادية باستهداف شركاته النفطية في عمق أراضيه، لن يعاني الشعب اليمني ويفتقر للخدمات الحياتية والمعيشية وثرواته تنهب، الشعب اليمني عازم على انتزاع حقوقه بالقوة ولن تتردّد القوات المسلحة من القيام بواجبها في إيقاف ومنع أية سفينة تحاول نهب ثروات الشعب اليمني، فقواتنا المسلحة قادرة بعون الله على شن المزيد من العمليات العسكرية وذلك دفاعاً عن الشعب وحمايةً لثرواته من السرقة والنهب، وعائدات النفط المنهوبة هي حق من حقوق الشعب اليمني التي لا مساومة عليها وستستعاد بعون الله سلماً أو حرباً.

حقوقُنا مشروعة ومطالبُنا مُحِقّة

نوال عبدالله

ضمن الشروط المطروحة على طاولة المشاورات هناك حقوق محقة مسلوبة منهوبة من الأرض والإنسان لا بُدَّ أن ترد إلى مستحقيها منذ ثمانية أعوام فيها تكالب عديمو الضمائر في نهب ثرواتنا النفطية، والحيوانية البحرية والزراعية لم تسلم الأرض من أياديهم وأقدامهم المدنسة، فطاب لهم أكل المال الحرام وظنوا أن اليمن ستكون لهم لقمةٌ سائغة طيبة المذاق.

يطالب الشعب الصامد صمود الجبال حقه، لا يريد منكم فضلاً ولا شكوراً فلمَا التعنت والمراوغة والعبث بأوراق السلام ونهب ثروات العباد وطمس حقوق الإنسان؟!

من أية فصيلةٍ خلقوا هؤلاء البشر حتى تنقلب موازين الأمور لديهم يحرفون الحقوق والمطالب المحقة إلى تطرف، هل طلبت القيادة أمرا صعبا أم فضلا ومنّة منهم؟، عقولهم متحجرة متصحرة ممتلئة بالحقد والحسد ممزوج بالوحشية.

المتطرِّفُ بحقٍّ وحقيقة هو أمريكا الشيطان الأكبر من تبث من رأسها سموما مختلفة الأصناف وتدس نفسها في جميع البلدان، وبريطانيا الحرباء المتلونة برداء المسالمة، أفيقوا من غفلتكم كُلّ شيء بات مكشوفا وواضح كعين الشمس في كبد السماء إنكم مجرمو العصر بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

الشعبُ اليمني الآن ممثلاً بالقيادة الفذة والمحنكة ليست كما كانت في السابق هيكلا فقط بالمسمى بل قيادة حكيمة تقود هذا الشعب لبر الأمان، لا يكل ولا يمل عن حماية أرضه وصون عرضه، لقد وضع هذا الشعب قدره في موضعَه الذي يجب أن يكون منذ زمنٍ بعيد، فقد أصبح هذا الوطن قويا يصنع ما عجز العالم عن تصنيعه.

أما عن مطالبنا المشروعة التي تم طرحها ليست من باب الضعف، لا، لتعلموا علم اليقين أننا لا نطلب منكم فضلاً أَو مِنَّةً بل من باب لباقة الحوار والقيم والمبادئ وإن لم تفهموا لغة الحوار ستفهمونها بلغة النيران التي ستصل لعقر دياركم وحقولكم النفطية، رفعت الجلسة، وهنا خلاصة الحوار.

أهميّةُ التوسُّع في الزراعة وزراعة القمح كسلعة استراتيجية

هلال الجشاري

الجانبُ الزراعي يعتبر من الأوجه التي لا تقل أهميّةً عن باقي ميادين القتال لمواجهة العدوان بشتى الوسائل المتاحة، ويعتبر الاهتمام بالزراعة من الضروريات الملحة كما أنه واجب ديني ومسؤولية مجتمعية يجب على الجميع تحملها والنهوض بها، فإذا حمل الإنسان اليمني الفأس والمحراث وتوجّه إلى أرضه لزراعتها، لا يقل عن الذي حمل البندقية وتوجّه إلى ميادين القتال لمواجهة أعداء الله وأعداء الوطن من الغزاة والمحتلّين.

فالمزارع اليمني عندما يحمل الفأس والمحراث ويتوجّه إلى أرضه ويزرعها فهو يكسر به الحصار ويخيب آمال العدوان اقتصاديًّا وسيقهر العدوان ليهزمه شر هزيمة، مما يحتم علينا جميعاً الاهتمام الكبير والتوجّه الفاعل لإحداث نهضة وتنمية زراعية شاملة والتوسع في زراعة المحاصيل الاقتصادية والغذائية من الحبوب والبقوليات وخُصُوصاً محصول القمح كمحصول استراتيجي ومادة غذائية أَسَاسية لا غنى عنها وتستعمله معظم شعوب الأرض، كما أن القمح يرفد الدول المصدرة بموارد مالية ضخمة.

لهذه الأسباب وغيرها لعب القمح ولا يزال دورًا مهمًا على الصعيد السياسي، إذ تحولت هذه السلعة إلى مادة استراتيجية، وحتى إلى سلاح غذائي حاد بيد الدول المصدرة له كالولايات المتحدة الأميركية، لانتزاع مواقف سياسية، أَو لتحقيق مكاسب اقتصادية فالقمح قاعدة المواد الغذائية، والعنصر الأهم في الأمن الغذائي للعديد من الدول، وكما أن انخفاض إنتاج القمح في بعض السنوات نتيجة ظروف مفتعلة أَو مستجدة (فيضانات، كوارث، أوبئة، جفاف...) بحيث لا يتوازن حجم الطلب عليه مع إمْكَانية التوسع في زراعة القمح في العديد من دول العالم، وبالتالي تستمر زيادة إنتاجه محدودة جدًّا، في المقابل معظم الدول المصدرة للقمح متجانسة في مواقفها السياسية والاقتصادية من دول العالم الثالث، لذلك فهي تستخدم القمح كوسيلة ضغط سياسي على البلدان المستوردة مما جعل بعض الدول المستوردة للقمح في حالة تبعية غذائية تؤدي إلى تبعية سياسية للدول المصدرة وقد تصل إلى مرحلة المعاناة عند بعض الدول المستوردة من أزمات غذائية حادة عند منع التصدير.

كلّ هذه الأسباب وغيرها تحتم علينا التوسع في الزراعة وزراعة الحبوب وخُصُوصاً القمح بداية بالاستعداد القوي لهذا الموسم الزراعي والتوسع في زراعة الحبوب وخُصُوصاً القمح وكما ندعو الجهات المعنية بسرعة توفير البذور الجيدة والأصناف المناسبة للمزارعين وكلّ مدخلات الإنتاج الزراعي وتوفيرها سواءً بالقروض أَو بسعر مناسب، وفي نفس الوقت لسد أية فجوة خَاصَّة بعدم قدرة هذه الجهات المعنية بتوفير البذور ومدخلات الإنتاج نظراً للتوجّه الكبير والتوسع في الزراعة وزراعة القمح، يجب تكثيف النزول الميداني واللقاء بمجتمع المزارعين ونشر الوعي في أوساطهم حول أهميّة التوسع في زراعة الحبوب وخُصُوصاً القمح وأهميّة توفير البذور فيما بينهم ضمن الزراعة التكافلية لتوفير البذور وكذلك القطاع الخاص يجب أن يتفعّل ويتحمل المسؤولية في توفير مدخلات الإنتاج من أسمدة وغيرها سواء بالقروض للمزارعين أَو بأسعار مناسبة، وبالنسبة للفجوة الكبيرة الحاصلة وعدم قدرة بعض الجهات المعنية توفير البذور ولسد هذه الفجوة إضافة إلى ما ذكرناه على الجهات المعنية نشر الوعي المجتمعي وتكثيف الإرشاد والتوعية بين أوساط المزارعين والجمعيات الزراعية وتعريفهم بطرق انتخاب وتخزين وحفظ ومعاملة البذور وتعقيمها وُصُولاً إلى تعريفهم بكيفية عمل بنك القرية أَو المنطقة لحفظ البذور، والاستعداد لإطلاق المراكز المجتمعية لتوفير البذور بمشاركة مجتمع المزارعين المنتجين للبذور، وبهذا نضمن توفير البذور للمزارعين فيما بينهم سواءً بالقروض والتكافل المجتمعي كما كان يعمل أجدادنا المزارعين وفي نفس الوقت اسناداً قوياً للجهات المعنية في توفير البذور وتجسيد روح التعاون والمشاركة بين الحكومة والمجتمع وبنفس الوقت على الجهات المعنية خُصُوصاً البحثية تكثيف عملها البحثي وتحسين وصيانة الأصناف المحلية والحفاظ عليها من التدهور وتكثيف الجهود لإطلاق أصناف جديدة ذات إنتاجية عالية ومقاومة للأمراض ومناسبة للظروف المناخية ونشرها وزراعتها وإكثارها من قبل المزارعين، بالإضافة إلى تطبيق منظومة الزراعة التعاقدية والتسويق الزراعي؛ لأَنَّها ستكون سببًا جوهريًا في حَلّ المشكلات التي يتعرض لها المزارعون بشكل موسمي، والتي تتمثل في الزيادة الكبيرة في إنتاج بعض السلع والتي تزيد عن حاجة السوق المحلى مما يترتب عليه الانخفاض الحاد في الأسعار وتعرضهم للخسائر.

أخيرًا يجب علينا جميعاً -مجتمعاً وحكومةً- استشعار المسؤولية وخطورة وحساسية المرحلة وما يجري بالعالم من حولنا مستغلين توجّهات وتوجيهات القيادة الحكيمة والعمل لتحويل كُلّ التحديات من عدوان وحصار مفروض علينا إلى فرص ونجاحات متوكلين على الله واثقين بنصره وتأييده في كُلّ أعمالنا والبحث عن البدائل والطرق المناسبة، وَلنسعَ جميعاً للاعتماد على أنفسنا ولتكونُ الزراعةُ وحصادها عوناً ووفاءً لتضحيات الشهداء وعوناً للمجاهدين في الميادين الذين يذودون عن هذا الوطن الغالي بأنفسهم وأرواحهم، وسيحقّق أَيْضاً المزارعُ اليمنيُّ بهذا الجهد الاكتفاء الذاتيَّ، وسيأكلُ مما يزرع ويلبس مما يصنع وسيحقّق المستحيلَ؛ لأَنَّ اليمنيَّ منذُ القدم هو دائماً صانعُ المستحيل وَالمعجزات وسيكون اللهُ في عونه ومباركاً لما يحصده من خيرات أرضه.

الهُدنة والمُرتبات والضّربات اليمانيّة الحيدريّة

مطهر يحيى شرف الدين

كلما زاد إصرار تحالف العدوان وأدواته وعملائه في الداخل والخارج بالتلكؤ والمماطلة والتسويف وعدم الرغبة الحقيقية والجدية في صرف مرتبات الموظفين ومنتسبي الأمن والجيش كلما فاقم ذلك من الوضع الاقتصادي في اليمن على مستوى كُلّ أسرة وساهم بشكلٍ مباشر في المعاناة الإنسانية وتجرع مرارة الجوع لدى الكثير من الأسر اليمنية الصابرة التي يعتمد أربابها الموظفون اعتماداً كليًّا في أسباب المعيشة على المرتب كونه الدخل الوحيد لدى عشرات الآلاف من منتسبي الجهاز الإداري والأمني والعسكري، وكما يعتبر المِلف الإنساني المتمثل في صرف المرتبات من أهم الالتزامات والمسؤوليات الإنسانية والأخلاقية التي يجب على دول تحالف العدوان وعملائهم في الدرجة الأولى تحملها وإيلائها أولوية وبادرة لإبداء حسن النية في تنفيذ بنود الهُدنة فلا بدَّ إذَن أن تقوم الأمم المتحدة باتِّخاذ إجراءات عملية صارمة يتم من خلالها الضغط على حكومة ما يسمى بالمجلس الرئاسي العميل وتوجيهه بصرف المرتبات كونها حق إنساني بحت لا يمكن بأي حال من الأحوال التنازل عنها أَو المساومة أَو ربطها بالملف السياسي ولا سيَّما ونحن نرى نهباً عالميًّا منظماً لثروات ومقدرات الشعب اليمني وبإشرافٍ مباشر من دول العدوان الأعرابية الصهيوأمريكية أمام مرأى ومسمع من المنظمات الدولية والأنظمة العالمية.

وليس من أخلاقيات المواجهة والحروب أن يقوم طرف من أطراف الحرب باللجوء إلى أساليب لا يمكن أن يقال عنها إلا أنها أساليب رخيصة جِدًّا وساقطة تعبر تعبيراً حقيقيًّا عن الانهزامية وعن الانكسار والتقهقر الذي مُني به العدوّ اللدود رأس الفتنة ومحور الشر في هذا العالم وأدواتهم وعملائهم من الأعراب الأشد كفراً وتطبيعاً وعمالةً لأعداء الله ورسوله والمؤمنين أعداء الدين وَالقيم والأخلاق وأعداء الإنسانية.

وليس هناك تفسيرٌ للتعنت والمماطلة وعدم الجدية في صرف المرتبات إلا أن الأعداء يعوضون عن انهزامهم وانكسارهم باللجوء إلى هذه الأساليب التي تكشف نفسياتهم الخبيثة ومواقفهم الحاقدة واللئيمة والتي تعكس نفسيات ومشاعر اليهود التي تنزعج بشكلٍ واضح حين ترى عودة الحياة الطبيعية للشعب اليمني في جوانبها الدينية والأمنية والعسكرية والحضارية المبنية على القيم والمبادئ والثوابت التي لا يمكن أن تتزحزح أَو تتبدل، ويتحقّق في هذا المقام قوله سبحانه: «مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ».

ومن أصدق من الله حديثاً، فالأعداء التاريخيون للدين الإسلامي وللأُمَّة وبلا شك لا يودون لنا الخير ولا يودون لنا أي رخاء أَو نماء أَو تطور، والأهم من ذلك ينزعجون من نعمة الهداية والاستقامة حين يروا أبناء اليمن وهم على إيمَانهم الحقيقي تحَرّكاً وَارتباطاً وتوكلاً وثقةً مطلقةً بالله سبحانه وتمسكاً بالدين الإسلامي وتعلقاً بجوهر الهُوِيَّة الإيمَانية التي تبدأ من الإيمَان بالله سبحانه وتنتهي بالمواجهة مع أعداء الله الذين يريدون أن نعيش حياةً مليئة بالذل والاستكانة والانكسار والتبعية لهم سياسيًّا واقتصاديًّا وحتى ثقافيًّا.

إن مما يبعث على القهر والألم في الجانب الإنساني ألَّا أدنى معايير أخلاقية تضبط مهام وأعمال المنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية التي تتشدق وتتغنى منذ عدة عقود بالعهود والقرارات الدولية والأممية، وكم هي الوعود والالتزامات الإنسانية والحقوقية التي لم تفِ بها تلك المنظمات، يقول سبحانه وتعالى: «أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ».

وقد أثبت الواقع وبرهنت التجارب أن لا قيمة إنسانية ولا أدنى اعتبار لمجتمع وحقوقه وضرورياته على هذه الأرض إلا إذَا كان مُجَرّداً من هُوِيَّته وثوابته ومنحلاً عن قيمه ومبادئه وفطرته التي ترفض الجور والطغيان والنفاق العالمي، ونفترض افتراضاً لو كان المجتمع اليمني مجتمعاً منحطاً مبتذلاً يتماهى مع ثقافات الاستكبار الغربي ويتقبل سياسات الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي الرامية إلى تدجين الشعوب ومسخ هُوِيَّته الإيمَانية لكان الوضع مختلفاً منذ وقتٍ مبكرٍ من سنوات العدوان ولما شُن العدوان أصلاً من أَسَاسه، يقول سبحانه وتعالى: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا».

وإزاء اللّدد والفجور في خصومة الأعداء ما من حَلّ لذاك إلا بضربات يمانية حيدرية على المواقع الحيوية للأعداء تزيد من انكسارهم وتمرغ ما تبقى من استكبارهم ليعودوا ويستجيبوا أذلاء مهطعين.

لا تسقني ماء الحياة بذلةٍ.. بل واسقني بالعز كأس الحنظلِ.

ما بعدَ التحذير بيدنا تقريرُ المصير

محمد أحمد حسن

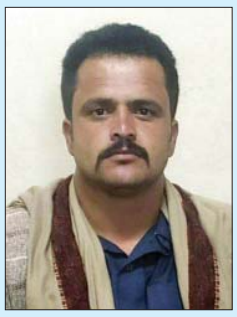

يا أيها المتجاهل والمستهتر كُف، ويا أيها الناهب لثرواتنا قف، ويا أيها المضطرب ما بين تحذيرات صنعاء وتبريرات المرتزِقة والأعداء استمع لتحذير صنعاء قبل أن تصبح ضحية لعبارات تخدير أعداء صنعاء فمنذ بداية الحرب على اليمن وأنت تتجاهل معاناة اليمنيين ناهباً الثروات غير آبهٍ بالتبعات.

وقد حان وضعُ حدٍّ لتجاوزاتك فلا تقحم نفسك مجازفاً بناقلة أنت ربانها فهنا اليمن والنفط لنا ولن يكون بعد الآن لغيرنا فنحن اليمنيين أصحاب الحق ونحن بثروتنا أحق فلا تجازف مجدّدًا في طريق الهلاك فتحذيرات حكومة صنعاء ليست للاستهلاك الإعلامي أَو من منطلق التهديد الكلامي فإن حاولت الاستهتار بتوعد صنعاء وحكومتها فلا تحاول تجاهل تحذيرات قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، فهو وكما عرفناه منذ بداية الأحداث رجل القول والفعل، رجلٌ إذَا قال فعل وما عملية التحذير إلا في إطار النصح من الاستماع للتحالف ومرتزِقته وعبارات التخدير.

فعندما يقول السيد القائد إننا أصبحت لدينا القدرة على استهداف أية نقطة في البر أَو البحر من أية نقطة أَو أي مكان في المحافظات المحرّرة فعملية صنعاء العسكرية وهجوم طائرات وعيد المسيَّرة ورسائل التحذير العملية لسفينة نيسوس كيا (NESSOS KEA) تأتي ترجمة لكلمات السيد القائد مفادها أن اليمن باتت تمتلك قدرات عسكرية متطورة ومتقدمة وأن اليمنيين بيدهم صنع التغيرات وصناعة التوازنات وما طائرات وعيد المسيَّرة إلا جزءٌ لا يتجزأ من قدرات اليمن العسكرية.

لذلك على دول التحالف والشركات الأجنبية أن تدرك بأن هذه الضربة التي استهدفت محيط الناقلة ومحيط الميناء ليست إلا في إطار التحذير.

وأنه سيليها ضربات موجعة تنذر بسوء العاقبة والمصير في حال تجاهل الشركات الأجنبية لتحذيرات صنعاء واستجابتها للضغوطات الأمريكيّة والأُورُوبية فالضربات القادمة ستكون أشد وأنكى؛ لأَنَّها ستكون ضربات مباشرة في حال استمرار تلك الشركات في سباتها وعدم النهوض من غيها واستمرارها في نفس تماديها واستهتارها بتوعد صنعاء ووعيد المسيَّرات.

فالضربات لن تقتصر على جغرافيا اليمن وبحارها فإذا ما استمرت الأمم المتحدة ودول التحالف في عدم الاستجابة لمطالب اليمنيين وتجاهلها لحقوقهم فإن عمليات صنعاء العسكرية ستطال دول التحالف؛ لأَنَّ حكومة صنعاء لن تقف بلا حراك بينما تشاهد معاناة اليمنيين وأنها لن تترك دول التحالف تنعم بثرواتها بينما يعاني اليمنيون فقدان أبسط المقومات فإما أن ينعم الجميع بثرواتهم وإما أن يكون مصير الجميع الحرمان فهذا خيار صنعاء لن يحيد عنه الأحرار ولن تستثنيه حكومة صنعاء صاحبة القوة ومن بيدها القرار فمهما حاول الأعداء فلن نتنازل عن الحقوق ولن نسكت أمام استمرار نهب الثروات فنحن أصحاب الحق ومن بيدنا القرار وتقرير مصير الأحرار فبشروطنا تمدد الهُدنة ومن خيراتنا تصرف المرتبات وَإذَا تجاهل الأعداء لمطالبنا المحقة فعليهم تحمل التبعات واستقبال الصواريخ والمسيَّرات.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

تذكر هنا أنك عندما ترى نفسك تسير على هدي الله، تهتدي بآيات الله، تلزم نفسك على أن تعمل وفق آيات الله التي تهديك إلى أن تعمل الأعمال الكثيرة التي فيها رضاه فأنت في نعمة عظيمة فإذا ما استبدلت بها غيرها خطوطاً أُخْرَى، مواقف أُخْرَى، أشياء أُخْرَى هي مخالفة لهدي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تسير بك على غير صراطه فاعلم بأنك قد عرضت نفسك لعقوبة عظيمة من الله، وأنك قد بدلت نعمة الله {وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ}(إبراهيم:28-29) جهنم هي مصير الذين يتنكرون للنعم.**[ملزمة معرفة الله ــ نعم الله ــ الدرس الرابع]**

إذاً فالمعالجة أن نأتي نحن لنعالج الإشكالية في النفوس، وهو توجه القرآن الكريم، هو توجه إلى النفوس، لنعلم الناس كيف يزكون أنفسهم. لا أن نأت لنصب جامَّ غضبنا على الدنيا نفسها التي هي نعمة عظيمة من نعم الله، والتي للإنْسَان دور مهم فيها، في تحقيق عبادته لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وشهادته بكمال إلهه، نتجه إلى النفوس ونذكر الناس كيف يتعاملون مع الدنيا، كيف يملكون الدنيا ولا تملكهم، كيف يكون همهم أن يعملوا أعمالاً صالحة من خلال ما يملكون، وعلى الرغم مما يملكون، وأن ينشدوا ذلك المقام الرفيع وهو أن يكونوا ضمن عباد الله الصالحين في هذه الدنيا وفي الآخرة.. **[ملزمة معرفة الله ــ نعم الله ــ الدرس الرابع]**

برنامج رجال اللّه : ملزمة «معرفة اللّه نعم اللّه» الدرس الرابع

(نعمة الهداية).. في خطاب الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ-

المسيرة - خاص:

إن المتأملَ لخطاب الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أثناءَ إلقاء محاضراته لتدهشهُ القدرة العجيبة للشهيد القائد عند الاستشهاد بآيات القرآن الكريم، لكل فقرة، لكل موضوع، لكل مناسبة، تراه بمهارة فائقة، يستشهد بالآيات المناسبة، آية وراءها آية لموضوع واحد، من دون أن يكون في يده مصحف، أَوْ ورقة، أَوْ شيء من هذهالأمور..

بالإضَافَة إلى القُدرة العجيبة لدى الشَّهِيْد القَائِد في إشباع موضوع يتناوله، بالأدلة ــــ كما قلنا ــــ القرآنية، وبالأمثلة الحية من واقع المجتمع الذي يعيش فيه، وكذلك بالأدلة العقلية، حتى يصلَ بالمستمع حد الاقتناع، حيثُ يتناول الموضوع الواحد ــ الذي قد نظنه سهلا ومفهوما ــ من عدة اتجاهات قد لا تخطر على البال أحياناً، فتتفتح مداركنا، وتتسع رؤانا بشكل كبير.

وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أننا لسنا أمام شخص عادي، بل أمام شخص آتاه الله العلم والحلم، شخص نادر الوجود، ولي من أولياء الله، هامة شامخة من هامات الإسْلَام، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا..

النِّعم نوعان: مادية، ومعنوية:ـ

تناول الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في ملزمة [معرفة الله ــــ نعم الله ــ الدرس الرابع] موضوع نعمة الهداية، بشيء من التفصيل، فبين لنا أن نعم الله علينا نوعين: مادية، وهي كُلّ ما هو محسوس في الأرض وفي أنفسنا كالأمطار والأنهار والجبال... إلخ، أما النوع الآخر فهي النعم المعنوية وتتمثل في نعمة الهداية، وكتب الله، ورسله، حيث قال: [ونعمة الهداية التي هي أعظم النعم، الهداية إلى الإيمان، هذا الدين العظيم دين الإسْلَام، يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً} فهذا هو الفضل العظيم من الله، هو ذكر فيه بأنه قد أتم النعمة، نعمة تامة ليس فيها نقص، لا تحتاج إلى من يكملها].

مشيرا أَيْضاً إلى إنعام الله علينا بمحمد صلوات الله عليه وسلامه، وإنعامه علينا بالقرآن الكريم، مستشهدا بقوله تعالى: [{لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ}.. وكذلك بقوله تعالى: {آلَر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ]..

الفائدةُ من تكرار ذكر نِعَمِ اللّه علينا:ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نظر الناس إلى أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كتابه الكريم قد كرّر ذكر نعمه مراتٍ كثيرة، وبأشكال متنوعة، وهذا ليس سببه كما قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [ليس كلام لمجرد الكلام، أَوْ لتستقيمَ السجعة كما يعمل الناس، أَوْ ليستقيمَ وزن البيت الشعري كما يعمل الشعراء]، موضحاً أن سبب ذلك هو كما قال: [وإنما يكرر الشيء لأهميته، وكل شيء هام باعتبار أنه تمس الحاجة إليه بالنسبة لنا، وفي مجال علاقتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وفيما يتعلق بحياتنا، فيما يتعلق بالتعامل مع بعضنا البعض، فيما يتعلق بأعمال المؤمنين في مجال نشر دين الله وإعلاء كلمته، وفي ميادين المواجهة مع أعداء الإسْلَام].

مبيناً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن أعظمَ أثر يتركه تذكُّر نعم الله الدائم في النفوس هو كما قال: [من أعظم ما تتركه النعم من آثار في النفوس هو أنها تدفعك إلى تولي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وإلى حبه، كيف لا أحب من أراه يرعاني؟. من أرى كُلّ ما بين يدي مما أملك، ومما لا أملك من نعمته العظيمة الواسعة، من أرى أن هذا الدين الحق الذي أنا عليه هو الذي هداني إليه؛ فأتولاه، وأحبه وأعظمه وأجله، وأسبحه، وأقدسه، وأخشاه، وهذه المعاني عظيمة الأثر في النفوس فيما تمثله من دوافع نحو العمل في ميادين العمل].

كيف نتولّى اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟:ـ

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عند إجابته على هذا السؤال بأن تذكُّر نعم الله على الإنْسَان، يؤدّي به هذا إلى تولّي الله، حيث تساءل: [أليس الموضوع من بدايته هو حول أن نعرف كيف نتولى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ كيف نتولاه؟] ثم أجاب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على هذه التساؤلات بقوله:[إذا عرفت وتذكرت عظيم نعمته عليك سترى بأنه هو وحده من يجدر بك أن تتولاه، وأن لا تتولى غيره، فكل أولياء تبحث عنهم دون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من أولئك البعيدين عن هدايته وصراطه، الله قد ضرب لهم مثلاً {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ} كلهم وهميون]..

مستنكراً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من يتولون الطغاة الظالمين في هذا العالم، فتساءل: [ما يدفعك نحو توليهم؟. أنك تبحث عن العزة، أَوْ تبحث عن القوة، أَوْ تبحث عن الرزق، أَوْ تبحث عن شيء من المطامع؟] مؤكداً من خلال إجابته على هذه الأسئلة أن بحثهم عن مصالح دنيوية من وراء توليهم لأعداء الله سيكون هباءا منثورا، بقوله: [فاعلم بأنك كمثل العنكبوت التي اتخذت بيتاً، تعمل في البيت وتمد الخيط من هنا إلى هنا وتعمل النسيج الذي هو أوهى الأنسجة، بيت لا يدفع عدواً، ولا يدفع برداً، ولا يدفع حراً، ولا يعمل شيئاً، أحياناً ترجع فقط تستغله في الأخير ليكون شبكة صيد.. {وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ}، لكن الله عندما تتولاه تتولى القوي العزيز، تتولى من أنت تحظى برعايته، من هو على كُلّ شيء قدير].

الجهلُ بنعمة الإسْلَام يجتاحُ المجتمعات:ـ

وبيّن -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- السبب في أن الناسَ تفاعلهم مع آيات القرآن الكريم قليل، أن مرد ذلك إلى أنهم لم يفهموا ولم يدركوا جيداً النعمة العظيمة التي بين أيديهم ألا وهي (نعمة الهداية) حيثُ قال:ـــ [لهذا تجد الناس عندما تذكرهم بأن الإسْلَام نعمة عظيمة يجب علينا أن نشكرها، سيجامل، يقول: (الحمد لله فعلاً نعمة عظيمة، نعمة عظيمة، الإسْلَام نعمة عظيمة)، ولكن تعال تعاون في سبيل الإسْلَام، يقول: والله ما معي إلا قليل فلوس محتاج كذا وأعمل كذا... إلخ، هو لا يتعاون في شيء وإن كان لديه أموال كثيرة, الإسْلَام هذا هو بحاجتك أن تتحرك في سبيله فتدافع عنه وأن تعمل على إعلاء كلمته، لا يتفاعل كثيراً، لماذا؟ لأننا لم نعرف بعد عظمة الإسْلَام].

وضرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مثلاً يدل على مساوئ الجهل بنعمة الإسْلَام، بالبدو الذين جاؤوا إلى رسول الله صلوات ربي عليه وسلامه معلنين إسْلَامهم، حيث قال: [أولئك البدو الذين جاءوا إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وأسلموا وظنوا بأنهم قد قدموا خدمة كبيرة لمحمد ولإله محمد أنهم أسلموا!، فقال الله عنهم: {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا}، ظنوا أنهم قد قدموا [وحدة كبيرة لمحمد]، يعني نعمة عظيمة من جانبهم قدموها لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يجب عليه أن يشكرهم كلما يلقاهم، {قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ} افهموا، {بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ}فكم هي نعمته العظيمة عليكم بأنه هداكم للإيمان].

أهمُّ طريقة تجعل المجتمع متآلفاً متآخياً متحاباً:ـ

أرشدنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى طريقة هامة ورائعة لكي يصبح الجميع كلهم إخوةً، متحابين في الله، ويصبح المجتمع متماسكاً قوياً، وهذه الطريقة (أن نحمل الهَمَّ الكبير في أن نكون من أنصار الله) حيث قال: [من وجهة نظرنا - فيما نعتقد - لن يتحقق لنا هذا ما لم نحمل هماً كبيراً هو: أن نجند أنفسنا لله، وأن نستشعر المسؤولية الكبيرة أمام الله بأن نكونَ من المجاهدين في سبيله، وممن يعمل على إعلاء كلمته، متى ما حصل هذا وأَصْبَح هماً لدينا، وأَصْبَح كُلّ شخص يستشعر المسؤولية في هذا فهو - وبتوفيق الله وألطافه - سينطلق بحرص على أن تكون علاقته مع أخيه، مع صاحبه، مع جاره علاقة حسنة، يعزز كُلّ العوامل التي تخلق المحبة في أنفسهم لبعضهم بعض، يحرص على أن لا تنطلق من فمه كلمة تجرح مشاعر أخيه، ومتى ما بدرت منه زلة أسرع إلى الاعتذار، ومتى ما أحد أخطأ عليه كظم غيظه، أَوْ عفى عنه، ومتى ما اعتذر أخوه قبل عذره، يتعامل الناس مع بعضهم بعض بأخلاق حسنة، وبنصح، وبمودة، وبإخلاص].

مشيراً إلى أن أبناء المجتمع ليسوا أعداءً، لكن نفوسهم متباينة، يشعر كُلّ واحد منهم أن لا رابط له بالآخر، ولكن إذا ما حمل المجتمع الهمّ الكبير لنصرة دين الله، فإن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سيتدخل وينزل ألطافه على ذلك المجتمع، ويؤلف بين قلوب أبنائه، مثلما حدث مع الأوس والخزرج، حيث قال: [الله سيتدخل كما صنع لأولئك الذين كانوا يخرجون يتقاتلون خارج المدينة، فألف بين قلوبهم، عندما استجابوا للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) استجابة أولية، أنهم مستعدون أن ينطلقوا تحت رايته، فيقول أحد كبارهم: امض يا رسول الله، والله لو خضت بنا هذا البحر لخُضناه، ولن نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} بل نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون. ألف الله بين قلوبهم، وأنقذهم].

ما معنى أن يكونَ المجتمعُ متآلفاً؟:ـ

وشرَحَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بإسهاب كيف يكونُ المجتمعُ متآلفاً، شرحاً يمس شغاف القلب عندما يقرأه الإنْسَان بقوله: [هل تعرفوا ماذا تعني كلمة الألفة؟. ألفت، أَصْبَحت متآلفة، وليس فقط انتزع منها العداء فأَصْبَحت طبيعية كما نحن عليه، أَصْبَحت قلوباً متآلفة، ومتى ما تآلفت القلوب عظمت الثقة فيما بين الناس لبعضهم بعض، أَصْبَحوا كياناً واحداً، أَصْبَحوا كتلة واحدة، أَصْبَح كُلّ شخص منهم ينصح للآخر، ويخلص له، ويخدم ضميره، ويتألم له، يشترك هو معه في موقف من المواقف فلا يتخلى عنه، يحبه يوده، قلبه يألف قلبه، أَصْبَحت القلوب متآلفة، لا يألف قلبي أن يظل منفرداً لوحده، يريد أن يبقى مع تلك القلوب التي ألفها. القلوب تتآلف فتحب أن تجتمع متى ما ألف الله بينها، كما تحب أن تجتمع بصديق لك يوميا، تجلس معه، تجلس [تخزن] معه يومياً، فإذا ما غاب تصبح جلسة القات [تخزينة] ما أعجبتك {فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً} من خلال ما هداكم إليه، فجعل له فاعلية في أنفسكم، وبتدخله وإمداده الإلهي الغيبي].

منبهاً إلى مساوئ الاختلاف والفُرقة بين المجتمع، والتي مرَدُّها وسببُها هو عدم تذكر نعم الله عليه، وعدم حمل الهمّ الكبير لنصرة دين الله، مما يؤدي لأن تكون الحياةُ تعيسةً، وأن المجتمعَ بدون تآلف سريعاً ما تنشأ بينه المشكلات، حتى على مستوى الأسرة الواحدة، مجتمع مشاعر أفراده باردة، عادية، واصفا هذا المجتمع بقوله: [لا نحن متوحدون ولا متفرقون، ولا مختلفون ولا متفقون، كُلّ واحد لوحده، تجمعنا الشمس عندما تطلع فنتحرك ونتلاقى في الطريق، السلام عليكم، وعليكم السلام، وفي السوق نشتري حاجات بعضنا بعض، وكل واحد يرح بيته، نخرج نصلي في المسجد جميعاً، أَوْ نصلي فرادى، وكل واحد يرجع بيته، لا نلمس بأن هناك شيئاً يجمع بيننا، ويهمنا جميعاً].

من نعم اللّه.. تدخلات إلهية لحماية المؤمنين:ـ

المثال الأول:ـ

تناول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بالشرح قولَ الله تعالى: {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ)، موضحاً أن أعداءك قد يخطّطون ليضربوك ويقتلوك، فيتدخل الله، ويكف أيدهم، ويجعلهم يغيرون قرارهم، حيث تساءل: [أليس هذا تدخلاً إلهياً؟ {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ} فيضربونكم {فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ} فهذه نعمة، نعمة أنتم ربما لا تشعرون بها, قد تعتبرون القضية أنه فقط مجرد قرار آخر، كانوا قرروا أن يعملوا بنا كذا لكن ترجح لهم أن يتخذوا قراراً آخر، أَوْ ظهر لهم أن القضية لا تستلزم أن يتخذوا منا ذلك القرار السابق فغيروا رأيهم].

لافتاً إلى أن العبادَ متى ما صلحوا، كان الله معهم؛ لأنه وحدَه من له الهيمنة على القلوب والعقول، فيجعل أعداءك يتخذون قرارات تخدمك، حيث قال: [يأتي تدخلات إلهية، فهنا يذكر عباده {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} تلك النعمة التي هي أنه {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} هذا مجال جديد من مجالات النعم أليس كذلك؟ مجال الدفع عن المؤمنين، وكف أيدي أعدائهم عنهم، أليست هذه نعمة غير النعم الأُخْرَى النعم المادية هذهالتي نراها؟]..

المثال الثاني:ـ

وضرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مثالاً آخر للتدخلات الإلهية لصالح المؤمنين، ما حصل في غزوة الأحزاب، عندما كان الكرب والبلاء على أشده بالنسبة للمؤمنين، عندها فرج الله عليهم، وأرسل الرياح، فأطفأت نيران المشركين، وقلعت خيامهم، وقلبت قدور طعامهم، وأعمت أبصارهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، فقرروا العودة إلى مكة خائبين، وكفى الله المؤمنين شر القتال، حيث قال: [وهذا كان يوم الأحزاب عندما تجمع المشركون فبلغ عددهم ما يقارب عشرة آلاف شخص فحاصروا المدينة وحصل ما حصل من الرعب في نفوسهم الذي حكاه الله في كتابه الكريم: {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً}. مضيفاً: [وظلوا على حصارهم للمدينة، فأرسل الله عليهم فيما بعد الريح وكما قال هنا في هذه الآية: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا} كانت تأتي الريح فتطفئ النار، وأدوات الطبخ لا تستقر تنكفئ الأواني بما فيها إلى الأرض، في الأخير قرروا العودة عندما رأوا هذه الوضعية المزعجة {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا}.

تشييعٌ جماهيريٌّ مهيبٌ للشهيد تامر الكيلاني في نابلس.. و «عرين الأسود» تتوعَّــدُ الاحتلالَ بردٍّ موجع

المسيرة : متابعات:

شيّع آلافُ الفلسطينيين في نابلس بالضفة الغربية جُثمانَ الشهيد تامر الكيلاني، أحد مقاتلي مجموعة «عرين الأسود»، الذي ارتقى بتفجير دراجة مفخخة في البلدة القديمة، فجر أمس الأحد.

وشاركت جماهيرُ كبيرة ومقاومو «عرين الأسود» في تشييع جثمان الشهيد الذي انطلق من أمام مستشفى رفيديا بنابلس، باتّجاه ميدان الشهداء لإلقاء نظرة الوداع عليه وأداء صلاة الجنازة ومن ثم مواراة جثمانه الطاهر الثرى.

وحمل والدُ الشهيد تامر الكيلاني جثمان نجله، وصدحت الحناجرُ بالتكبيرات وهتافات غاضبة منددّة بجرائم الاحتلال، وداعية إلى الثأر من الاحتلال وتصعيد مقاومته، وحيّت مجموعات «عرين الأسود» وعملياتها ضد الاحتلال.

واغتالت قوات الاحتلال الصهيوني، في وقت مبكر من فجر الأحد، المقاوم تامر الكيلاني أحد مقاتلي مجموعة عرين الأسود في نابلس بتفجير دراجة مفخخة.

ونعت مجموعة عرين الأسود، في بيان لها، «الفارس المغوار والأسد الهصور من أسود العرين وأحد أشرس مُقاتلي مجموعة عرين الأسود الشهيد الكيلاني».

ونشرت «عرين الأسود»، فيديو قالت إنه يوثق لحظة وضع المتفجرات اللاصقة في الدراجة النارية، ولحظة انفجارها بالشاب «الكيلاني»، متعهدةً برد قاسٍ.

وتوعدت «عرين الأسود» الاحتلال ورئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي، «برد قاسٍ وموجع ومؤلم»، مطالبة أبناء الشعب الفلسطيني بالالتفاف حول مقاومته، والمشاركة في تشييع الشهيد «الكيلاني».

والشهيد تامر زيد الكيلاني، يبلغ من العمر 33 عاماً، من سكان حي جبل فطاير في نابلس، وهو متزوج وأب لطفلين، ابن يبلغ من العمر عاماً ونصف، وبنت (5 شهور).

والشهيد أسير محرّر أمضى سابقًا في سجون الاحتلال 8 سنوات، بتهمة الانتماء للذراع العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين.

فصائلُ المقاومة الفلسطينية تنعَى الشهيدَ «الكيلاني» بطل «عرين الأسود»

المسيرة : متابعات:

نعت فصائلُ فلسطينية، الشهيد تامر الكيلاني، أحد قادة مجموعة عرين الأسود بنابلس، والذي اغتالته يد الاحتلال، فجر الأحد، بعُبْوةٍ لاصقة على دراجة نارية.

هذا وذكرت حركة الجهاد الإسلامي، أن جريمة الاغتيال لن تنال من عزائم المقاتلين الشجعان، وسوف تتحول إلى نار تتصاعد ولن تتوقف في وجه جنود الاحتلال ومستوطنيه.

ولفتت الجهاد الإسلامي، إلى أن «وصية الشهداء الذين أشعلوا بدمائهم انتفاضة الاشتباك من كتيبة جنين ونابلس إلى عرين الأسود، تنادي الأحرار للاستمرار في معركة الدفاع عن المقدسات».

من جانبها، عدَّت حركة الأحرار الفلسطينية، اغتيال المطارد تامر الكيلاني أحد عناصر «عرين الأسود» في نابلس جريمة إسرائيلية لن تنال من عزيمة الثوار والمقاومين.

وحملت «الأحرار» سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، مؤكّدةً أنها لن تمر مرور الكرام، وأن أبطال المقاومة في الضفة وخَاصَّة «عرين الأسود» سيردون الصاع صاعين.

ودعت المقاومين في الضفة لأخذ أقصى درجات الحذر، فالاحتلال وعملاؤه يتربصون بهم الدوائر، ويخططون دوماً ضمن محاولاتهم الخبيثة لوأد مقاومتهم.

إلى ذلك، أشَارَت حركة المجاهدين الفلسطينية، إلى أن هذا الفعل الإجرامي الغادر لن يفلح في النيل من عزيمة وبسالة المقاومين، بل سيزيدهم قوة وصلابة للعمل على لجم الاحتلال.

وأكّدت أن دماء الشهداء لن تذهب هدرًا بل ستزهر عزًّا وكرامة وثورة ضد هذا الاحتلال، وستبقى منارة تضيء طريق التحرير للمجاهدين.

وطالبت «المجاهدين» بتصاعد العمل المقاوم وبكل الوسائل المتاحة، مؤكّدةً على ضرورة الحذر من أساليب «الخسة والنذالة» التي يدبرها الاحتلال للنيل من بطولاتهم.

من جانبها، قالت حركة حماس: إنّ «عملية اغتيال المقاوم تامر الكيلاني لن تمر دون عقاب وليعلم العدوّ أنّ دماء شهدائنا لن تذهب هدراً، وأنّ أبناء شعبنا المنتفضين في أنحاء الضفة والقدس سيواصلون طريق المقاومة على نهج الشهداء».

وزفت الحركة في بيان لها، الأحد، «إلى جماهير شعبنا شهيد فلسطين المجاهد: تامر الكيلاني، الأسير المحرّر، وأحد مقاتلي «عرين الأسود» من مدينة نابلس، الذي ارتقى في عملية اغتيال (إسرائيلية)، في البلدة القديمة بنابلس».

وقالت الحركة: «نشدّ على أيدي الثائرين الأبطال لتصعيد المقاومة، ثأراً لدماء الشهيد الكيلاني وشهداء شعبنا، وتلبية لنداء أقصانا الذي يتعرض لحملة تهويد صهيونية شاملة».

مركزي حزب اللّه: تدخلات السفارات تعقِّدُ الاستحقاق الرئاسي

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ نبيل قاووق، أن تدخّلات السفارات تعقّد الاستحقاق الرئاسي.

ولفت الشيخ قاووق إلى أن كُـلّ كيانات العدوّ «الإسرائيلي» العسكرية والسياسية والأمنية والشعبيّة تشهد على انتصار المقاومة، ولكن هناك في الداخل اللبناني من ينكر علينا إنجاز المقاومة؛ لأنَّه ينزعج منها، وهي تصيبهم بالهستيريا.

وفي ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي، أوضح الشيخ قاووق أنه «لم يعد سراً أمام اللبنانيين أن السفارة السعوديّة في لبنان تتدخّل بانتخابات رئيس الجمهورية كما تدخّلت بانتخابات المجلس النيابي، ولكن هذه المرة بشكل مباشر ودون واسطة، حَيثُ إن بعضَ النواب يشتكون من تعرّضهم لضغوطات من السفارتين الأمريكية والسعوديّة، وكفى بذلك مهزلة وإساءة للسيادة والكرامة اللبنانية».

ورأى الشيخ قاووق أن «التدخلات من السفارتين الأمريكية والسعوديّة أعطت نتيجة واحدة، وهي المزيد من التعقيد والتعطيل لمسار انتخاب رئيس الجمهورية؛ لأَنَّ السفارتين وأتباعهما في لبنان يريدون رئيس تحدي ومواجهة مع جمهور المقاومة، ويريدون مواجهة داخلية إرضاء للسعوديّ والأمريكي، وهم بذلك أساؤوا لأنفسهم ووفروا علينا الكثير من التحليل والاستدلال».

واعتبر الشيخ قاووق أنه «عندما رفع البعض شعار رئيس تَحَـدٍّ ومواجهة، فقد أدخل بذلك البلد بمتاهة جديدة، وبمغامرة سعوديّة غير محسوبة، وهم سيصلون عاجلاً أم آجلاً إلى الطريق المسدود».

ورأى الشيخ قاووق أن «ما يحصل اليوم في جلسات انتخاب الرئاسة، هو مُجَـرّد ترشيحات لأسماء لأجل الحرق والتسلية، فالجدية تبدأ عندما يتوفّر توافق وطني على انتخاب رئيس للجمهورية يخرج البلد من أزماته، ولا يسبب للبلد أزمات جديدة، ويحمي الوحدة الوطنية ولا يفجّر البلد بفتنة داخلية، ويحمي البلد من أطماع العدوّ، فهكذا نحمي السيادة والمصالح الوطنية».

مستوطنون يقتحمون المسجدَ الأقصى بحماية قوات الاحتلال!

المسيرة : متابعات:

اقتحم عشراتُ المستوطنين، صباحَ الأحد، باحاتِ المسجد الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال الصهيوني.

وأفَـادت مصادرُ محليةٌ، بأن عشراتِ المستوطنين، اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

ويتعرَّضُ المسجدُ الأقصى المبارَكُ لاقتحامات يومية، في محاولة لفرض تقسيم زماني ومكاني فيه.

الشيخ عيسى قاسم: الحكومةُ البحرينية تظلمُ شعبَها وتفرِّقُ بين مكوناته

المسيرة : وكالات

دعا عالمُ الدين البحريني، الشيخ عيسى قاسم المشاركين في ملتقى «حوار الشرق والغرب؛ مِن أجلِ التعايش الإنساني» إلى عدم تصديق دعوى التسامح.

وقال الشيخ قاسم في تغريدة على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «يا مؤتمر «حوار الشرق والغرب؛ مِن أجلِ التعايش الإنساني» لا تصدق دعوى التسامح أو السلام الحق أو أية دعوةٍ لذلك من حكومةٍ تظلم شعبها وتفرق بين مكوناته. وهذه حقيقة لا تخفى على ضيوف المؤتمرات».

يشار إلى أن النظامَ البحريني يعتزمُ استضافةَ «ملتقى حوار الشرق والغرب؛ مِن أجلِ التعايش الإنساني» على مدار يومين في نوفمبر المقبل، بمشاركة رئيس ما يسمى مجلس حكماء المسلمين «شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب»، وبابا الفاتيكان البابا فرنسيس، وعدد من الشخصيات الفكرية وممثلي الأديان من مختلف دول العالم.

مقتلُ ممرضتين بإطلاق نار في ولاية تكساس الأمريكية

المسيرة : وكالات

أفادت قناةُ «فوكس نيوز» نقلاً عن الشرطة والدوائر الطبية بمقتلِ ممرضتين في حادثة إطلاق نار بمستشفى في دالاس في ولاية تكساس.

وبحسب القناة، فَـإنَّ المشتبه به البالغ من العمر 30 عاماً أُصيب أثناء الاعتقال، وجرى نقله إلى مستشفى آخر.

ووفقاً لمصادر، عثرت الشرطة على ممرضتين مقتولتين جراء الإصابة بطلقات نارية قرب قسم الولادة في المستشفى.

وأطلق ضابط شرطة النظام الصحي النار وأصاب المشتبه به عقب حادثة إطلاق النار.

وتقول شرطة دالاس: إنّ «المشتبه به كان قد أفرج عنه إفراجاً مشروطاً بعد اتّهامه بالسطو، وكان يحمل جهاز تحديد المكان على كاحله وقت إطلاق النار، وتجري الشرطة تحقيقاً في الحادث».

وأعلنت سلطات عاصمة ولاية كارولاينا الشمالية الأميركية مقتل 5 أشخاص، بينهم شرطي كان خارج الخدمة، في 14 أُكتوبر الجاري، في حادث إطلاق نار وقع في مدينة رالي.

شي يفوزُ بولاية تاريخية ثالثة على رأس الحزب الشيوعي الصيني

المسيرة : وكالات

حصل الرئيسُ الصيني شي، جين بينغ، أمس الأحد، على ولاية ثالثة تاريخية على رأس الحزب الشيوعي الصيني، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية.

وجرى تجديد ولاية الرئيس كأمين عام للحزب لخمس سنوات، خلال عملية تصويت جرت في جلسة مغلقة، ما يمهّد لتثبيته رسميًّا على رأس الدولة لولاية جديدة في مارس 2023م.

ووعد شي بـ«العمل بجدّ» بعد فوزه بولاية ثالثة تاريخية، ضامناً بذلك بقاءه على رأس البلد. وقال للصحافيين في قصر الشعب في بكين: «أود أن أشكر بصدق الحزب بكامله للثقة التي أبداها لي».

وأكّد شي: «إنّ الصين ستفتح بابها أمام بقية العالم بشكل أوسع. سنعمل بثبات على تعميق الإصلاح والانفتاح بشكل شامل».

وأمسِ الأول، أكّد شيء في اختتام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني، الذي استمر أسبوعاً، «ضرورة امتلاك جرأة الكفاح؛ مِن أجلِ تحقيق النصر».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1508)

الاثنين
28 ربيع الأول 1444هـ
24 أكتوبر 2022م

نحذر تحالف العدوان من مواصلة نهب الثروة الوطنية.. ونحذر أيةَ شركة أجنبية تتواطأ معه في ذلك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اختراقُ السيادة محظور والنيرانُ ترسم الحدود

هنادي محمد

ضربةٌ عسكرية نوعية جديدة أسماها العميد يحيى سريع «تحذيرية»؛ وذلك لمنع سفينة نفطية كانت تحاول نهب النفط اليمني الخام عن طريق اقتحام سيادة المياه الإقليمية عبر ميناء الضبة بمحافظة حضرموت.

الضربةُ حملت بين نيرانها العديدَ من الرسائلِ والمؤشرات في مقدمتها: أنّ القدرات العسكرية الدفاعية والهجومية للقوات المسلحة اليمنية أصبحت كبيرةً وبإمْكَانها دفع كُـلّ الأخطار التي تتعرض لها بلدنا.

ثانيها: أن الضربةَ لم تشكل عاملَ مفاجأة، بل سبق أن صرّحت القيادة السياسية ممثلةً بناطق الجيش واللجنة الاقتصادية العليا بأن نهب ثروات ومقدرات البلد أصبح أمرًا ممنوعًا، وتم مخاطبةُ العديد من الشركات الخارجية والمحلية التي تقوم بعملية النهب من أن قواتنا لن تقفَ مكتوفةَ الأيدي وثروات بلدها تتم سرقتها، في حين أنها تمثل رافدًا أَسَاسيًّا يمكن من خلاله صرف المرتبات بانتظام، وكذلك تم مخاطبة كادر السفينة قبلَ توجيه الضربة التحذيرية، إلا أن موقفَهم كان التجاهُلَ وخوضَ المغامرة، وهنا تؤكّد القيادةُ من جديد حكمتَها وجدارتَها في تبنِّي المواقف الحقّة، وأن كُـلّ ما تقدم عليه سيمثل ضربة قاصمة للعدو.

ثالثاً: أثبتت هذه الضربة جدّيةَ تحذيرات القيادة اليمنية وأن ما صرّحت به ليست مُجَـرّد تصاريح على ورق، بل ستكون نيراناً تحرق كُـلّ من تسوّل له نفسُه الاستمرارَ في العبث بمقدرات وثروات الشعب اليمني، وأدركوا جيِّدًا بعد الإنذار يجب الاعتبار.

رابعاً: الصناعاتُ العسكرية التي تم عرضُها خلال العروض العسكرية تبّين لكل مغتر مستكبر أنها لم تكن ألعابًا كرتونية للتباهي، بل هي بأسُ اليماني الذي بلغ عمرُه ثمانية أعوام من الصمود والتضحية، وفاعليتها، سيشهدها العالم أجمع إن استمر العدوّ في استكباره واستهانته بالشعب اليمني.

خامساً، وهي الرسالة الأهم: أن نهبَ الثروات يعد بالنسبة لنا حرباً عسكرية كاملةَ الفصول وقواتنا المسلحة ستبترُ كُـلَّ يد تمتدُّ لمياهنا مخترقةً سيادتَها واستقلالَها بكل جرأة ودون أي تمنُّع وتردّد.

الآن وبعد هذه الضربة وجب على الجميع أن يأخذوا في حسبانهم أن الدفاعات البحرية اليمنية الصنع في استقبالهم في كُـلّ وقتٍ وحين، وترقُبُ خطواتِهم قبل أن يخطوها، والاقتراب من الحدود محظور، والخطُّ الأحمرُ سيُرسَمُ بالنيران بعد تجاهل السلام، والعاقبةُ للمتَّقين.

أُمَّـا السفينة

الشاعر عبدالسلام المتميِّز

أَمَّـا السـفينةُ كانـتْ في الميـاهِ هنـا
وتأخـذُ النفـطَ غَصْبـاً كلمـا دَفَقـا
وراءَهـا لم يكُنْ -في عصرنـا- مَـلِـكٌ
بل عُصبةٌ من ملـوكِ العالَمِ الطُّـلَـقا
وشعبُنا النبويْ أضحى هُنا (خَضِراً)
لـذاك سـار مـع (القُـرآنِ)، فانطلقا
حتـى أرادا يعيبـان السـفينة، إذ
عـلى العـدوِّ هُنـا أن يحـذَرَ الغَـرَقا
لن تسـتطيعَ معـي صـبراً ولا جَـلَداً
يا ناهـبَ النفط فاهرُبْ واندحِرْ فَرَقا
نفـطٌ تحيـطُ بكـم منـا سُرادِقُـهُ
بئـسَ الشرابُ وسـاءت فيـه مرتفقا
أبراجُكـم إنْ نفخنـا صُـوْرَ نخوتِنَـا
فسـوف تمسي صعيـداً فوقَهـا زَلَقا
رواتـبُ الشـعب بالإكـراهِ ننزعُهَـا
منكـم ونُرغِـمُ محتـلّاً ومرتزِقـا
بقـوةِ اللـهِ شـعبُ العِـزِّ يضربُكـم
مـا دامَ مـن قـوةِ القـرآن منبثقـا
تذكـروا كيـف دبّاباتُكـمْ زَحَفَـتْ
فأصبحـت في ثرانـا الملتظـي مِـزَقـا
ألـم تلـوذوا بأمريـكا وقوّتهـا
وحـين عُذِّتـم بهـا زادَتْكُـمُ رهَقـا
(مُسَـيّراتُ) الرَّدَى جاءت تفاوِضُكم
وتلـك أصـدقُ وَفْـدٍ باللَّظـى نَطَقـا
خـذوا الرسـالةَ يـا سُرّاق، إنكُـمُ
أغبى وأحقـرُ مَن في الدهـر قد سَرَقا
بالكِبرِ لم تسـمعوا تحذيـرَ (قائدِنا)
فلتسمعوا (فعلَ) مَن في (قولِه) صَدَقا
اللـهُ غـيّرَ بالأحـداثِ عالَمَنـا
وذا غُـرابُ الـرَّدَى في الغـربِ قد نعقا
شرقاً وغربـاً موازينُ القـوى انقلبت
وكُلُّ مُنفتِـحٍ قـد صـار مُنغلقـا
عواصـمُ النـور في إظلامهـا غَرِقَـتْ
وهـا هـو الغـربُ في نيرانِـه احترقـا
فـإن بقيتـم عـلى اسـتكبارِكم بَطَراً
غـداً نسُـــدُّ أمـام العالَـم الطُّـرُقا